



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا  
كلية التربية- قسم علم النفس



الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلاب  
ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور بالخرطوم بحري

**The Psychological Tranquility and its  
Relationship to the Self-concept Among Visual  
Disabled Students Al-Nour Institute in  
Khartoum Bahri**

( بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة )

إشراف الدكتورة:  
هادية مبارك حاج الشيخ

إعداد الطالبة:  
صفاء آدم علي محمد

٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## استهلال

قال تعالى :

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28)

صدق الله العظيم

الرعد: الآية 28

إهداء

إلى من تحت قدميها جعلت جنات الله سكناً والينبوع الذي لا يمل العطاء

هي شمعةٌ ولهي تذوب لكي أرى

خطوى وفي رقصاتها اتقدم

(أمي الحبيبة)

إلى من علمني من اخلاقه وتواضع صفاته

(أبي العزيز)

إلى توأم روحي ورفيق دربي صاحب القلب الأبيض والنوايا الصادقة

وسندي في الحياة (زوجي الغالي)

إلى من أتشوق لأن أرى مستقبلها المشرق بإذن الله ابنتي ..وقلبي النابض (وتين)

إلى من كبرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح وحبهم يجري في عروقي

ويلهج بذكراهم فؤادي

(أخواني وأخواتي الأحباء)

إلى أساتذتي الأجلاء عبر المراحل

الباحثة

## شكر وتقدير

الحمدُ لله الذي علم الإنسان ما لا يعلم، وأصلي وأسلم على أكرم الخلق سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الحمدُ لله أن وفقني لإنجاز هذه الرسالة لقوله تعالى ( وما توفيقي إلا بالله ) (هود، 88) وانطلاقاً من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) كان الواجب علي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأخص بالشكر كلية التربية أساتذة وعاملين فيها ومكتبة كلية التربية بجامعة السودان.

يسعدني أن أتقدم بالشكر إلى جميع الإخوة العاملين والطلاب في معهد النور ، وأخص بالذكر مدير المعهد والمرشدة النفسية الذين لم يتوانوا عن تقديم يد العون والمساعدة في تعبئة الإستبانة. كل الشكر والتقدير للدكتورة/ هادية مبارك حاج الشيخ التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث وأولته اهتماماً متعظماً من بدايته وحتى خرج بهذه الصورة وأتمنى أن يجد القبول وأن يكون رافداً معيناً عظيم الإفادة.

كذلك شكري وتقديري لأعضاء هيئة تحكيم الإستبانة على آرائهم الثرة ، وأشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لي العون وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث. وكل مشاعر الامتتان والحب لكل من ساعدني وشجعني وشاركني من قريب أو بعيد ولو بدعاء في إنجاز هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

## مستخلص البحث

هدف البحث إلى معرفة السمة العامة للأمن النفسي لدى طلاب معهد النور للمكفوفين بالخرطوم بحري، وكذلك هدف إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى أفراد العينة. لتحقيق هذه الاهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي. تكونت عينة البحث من (120) طالب وطالبة تم أخذهم بالطريقة المسحية ولأغراض جمع المعلومات استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي من إعداد وفاء عقل ومقياس مفهوم الذات من إعداد وفاء عقل بعد التأكد من خصائصهما السايكومترية. وبعد جمع المعلومات وللوصول لنتائج استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة المعادلات الإحصائية الآتية: إختبار (ت) T-Test لعينة واحدة، إختبار (ت) T-Test لعينتين غير متساويتين. إختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA. توصل البحث للنتائج الآتية: يتسم الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري بالانخفاض. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري ومفهوم الذات لديهم. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير النوع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير شدة الاعاقة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات أهمها: توفير المعينات الأكاديمية والتعليمية لكل طالب من طلاب معهد النور بالخرطوم بحري وتدريبهم عليها حتي يتمكنوا من مواصلة دراستهم بسهولة ودون عوائق ، والرعاية والدعم المتواصل للمعاقين وإشراكهم في كافة الأنشطة والفعاليات والاستفادة منهم بأقصى طاقة ممكنة ، دور الإعلام ومساهمته في رفع الوعي نحو الإعاقة والاستفادة من المعاقين لأنهم طاقات خلاقة يمكن الاستفادة منها، وكذلك إبراز دورهم في الأجهزة الإعلامية بصورة كبيرة و نشر ثقافة الوعي وتدريب المعلمين والعمل على رفع قدراتهم وإمكانياتهم بحيث يستطيعون التعامل مع المكفوفين وإعطائهم الإحساس بالأمان وتعزيز ذواتهم وتصميم برامج لتنمية وتطوير مفهوم الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى المكفوفين.

## **Abstract**

The aim of the research is to identify the general characteristic of psychological tranquility among the students of the Noor Institute for the Blinds in Khartoum Bahri, as well as it aims to show the relationship between psychological tranquility and the self-concept among the sample members. To achieve these goals, the researcher used the correlational descriptive method. The research sample consisted of (120) males and female students who were taken by the deliberate method. For the purposes of collecting data, the researcher used the Psychological tranquility , and the Self-concept Scale after assuring their psychometric properties., the researcher used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program through the following statistical equations: T-test for one sample, T test for two unequal samples. An ANOVA test. The research reached the following results: The feeling of tranquility among visual impaired students at the El Noor Institute in Khartoum Bahri is low. There is a statistically significant correlational between the feeling of tranquility security among the visual impaired students at EL Nour Institute in Khartoum Bahri and their self-concept. There are statistically significant differences in the psychological tranquility of visual impaired students at ELNour Institute in Khartoum Bahri according to the age variable. There are no statistically significant differences in the psychological tranquility of visually impaired students at EL Nour Institute in Khartoum Bahri according to the gender variable. There are no statistically significant differences in the psychological tranquility of visually impaired students at the EL Nour Institute in Khartoum Bahri according to the variable of severity of disability. There were no statistically significant differences in the psychological tranquility of visual impaired students at EL Nour Institute in Khartoum Bahri according to the grade variable. In light of these results, the researcher presented a number of recommendations and proposals, the most important of which are: Providing academic and educational aids for each student from the EL-Nour Institute in Khartoum North so that they can continue their studies easily and without hindrance.

## قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	إهداء
ج	شكر وتقدير
د	مستخلص البحث
هـ	Abstract
و	قائمة الموضوعات
ي	قائمة الجداول
ل	قائمة الملاحق
<b>الفصل الأول</b> <b>الإطار العام للبحث</b>	
1	المقدمة
1	مشكلة البحث
2	أهداف البحث
2	أهمية البحث
3	فرضيات البحث
4	مصطلحات البحث
5	حدود البحث



<b>الفصل الثاني الإطار</b>	
<b>النظري والدراسات السابقة</b>	
6	<b>المبحث الأول: الشعور بالأمن النفسي</b>
6	تمهيد
7	مفهوم الشعور بالأمن النفسي
7	تعريف الشعور بالأمن النفسي اللغوي والاصطلاحي
9	خصائص الشعور بالأمن النفسي
10	أبعاد الشعور بالأمن النفسي
13	النظريات المفسرة للشعور بالأمن النفسي
18	الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي
19	أساليب تحقيق الشعور بالأمن النفسي
22	<b>المبحث الثاني: مفهوم الذات</b>
22	تمهيد
24	مفهوم الذات والعلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات
25	انواع مفهوم الذات
27	العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات
30	خصائص مفهوم الذات
31	دينامية مفهوم الذات
31	محددات مفهوم الذات
35	ابعاد مفهوم الذات
36	المؤثرات الاجتماعية في تحقيق مفهوم الذات
36	سمات تحقيق مفهوم الذات
41-37	النظريات التي فسرت مفهوم الذات

42	المبحث الثالث : الإعاقة البصرية
42	تمهيد
42	مفهوم الإعاقة البصرية
43	أسباب الإعاقة البصرية
47	نصنيف الإعاقة البصرية
48	نسبة الانتشار
49	خصائص المعاقين بصريا
57	المبحث الرابع : الدراسات السابقة
64	التعليق على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث</b> <b>منهج وإجراءات البحث</b>	
66	منهج البحث
66	مجتمع البحث
66	عينة البحث
68	أدوات البحث
69	الخصائص السايكومترية للمقياس
73	المعالجات الإحصائية
<b>الفصل الرابع</b> <b>عرض ومناقشة النتائج</b>	
74	مناقشة نتيجة الفرض الأول
75	مناقشة نتيجة الفرض الثاني
76	مناقشة نتيجة الفرض الثالث
78	مناقشة نتيجة الفرض الرابع
80	مناقشة نتيجة الفرض الخامس
81	مناقشة نتيجة الفرض السادس

الفصل الخامس الخاتمة والتوصيات والمقترحات	
83	أولاً نتائج
83	ثانياً التوصيات
84	ثالثاً المقترحات
85	المصادر والمراجع
92	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
67	يوضح العينة حسب النوع	(1/3)
67	يوضح العينة حسب العمر	(2/3)
67	يوضح العينة حسب الصف	(3/3)
68	يوضح العينة حسب نوع الإعاقة	(4/3)
69	يوضح صدق الإتساق الداخلي لل فقرات	(5/3)
70	يوضح نتائج معاملات الثبات للابعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس مجتمع البحث العلمي	(6/3)
71	يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي	(7/3)
72	يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس مجتمع	(8/3)
73	يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للشعور بالامن النفسي	(1/4)
74	يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين محاور الشعور بالأمن النفسي ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريا	(2/4)
75	يوضح إختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإعاقة البصرية في متغير العمر	(3/4)
77	يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين لمعرفة لفرق في متغيرا لنوع	(4/4)
79	يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين لمعرفة الفروق في متغير شدة الإعاقة	(5/4)
80	يوضح إختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإعاقة البصرية في متغير المستوى الدراسي	(6/4)

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
ملحق رقم (1)	خطاب الدراسات العليا
ملحق رقم (2)	المقياس قبل التحكيم
ملحق رقم (3)	المقياس بصورته النهائية
ملحق رقم (4)	محكمو الإمتحانة

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

## الفصل الأول

### الإطار العام للبحث

#### المقدمة:

يحظى موضوع الشعور بالأمن لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية باهتمام واسع والعاملين معهم، ومن المعاقين بصرياً أنفسهم وذويهم، لأن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية باستقلالية مثل التنقل من مكان إلى آخر، أو في مجال الدراسة. لذا يعد الشعور بالأمن لديهم من أهم الحاجات النفسية والشخصية، ومن أهم شروط الصحة النفسية، والمصدر الأول للإحساس بالثقة في الذات، وفي من حولهم (شقيير، 2007) كما أنه من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها أي فرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة، ومنتجة (دوناي، وديراني، 1983).

أما من الناحية الدينية، فالسعادة الحقيقية لا تتحقق للإنسان إلا من خلال شعوره بالأمن، والطمأنينة النفسية، والتي لا تتحقق إلا بالإيمان بالله وذكره الله عز وجل حيث قال تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28) الرعد: 28. (أما من الناحية الحقوقية، فتؤكد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل على أن حاجة الطفل إلى الشعور بالأمن من الحقوق الأساسية بالنسبة له حيث ترافقه منذ ولادته حتى وفاته (الأشرف، 2009). وبالإستناد إلى حق المساواة، وتكافؤ الفرص، يمكن القول أن الشعور بالأمن مطلب أساسي للصحة النفسية سواء أكان ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة أو لأقرانهم العاديين. واستناداً إلى ما سبق، فإن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو تسليط الضوء على الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً من خلال علاقته بمفهوم الذات بهدف الوصول إلى نتائج علمية ملموسة، وتوصيات واقعية ملائمة، من شأنها المساهمة فيالتوصل إلى حلول تسهم في زيادة الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً .

#### مشكلة الدراسة:

تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته، وعلى صحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي؛ مما قد يسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة والأمن؛ مما يسهم في زيادة شعوره بالعجز، والقصور، والاختلاف عن الآخرين. لذا تهتم الدراسة الحالية بالتعرف على

مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصريا المكفوفين، وضعاف البصر)، وعلاقته بمفهوم الذات. ويمكن صياغة المشكلة بالسؤال الرئيسي التالي:  
ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً وعلاقته بمفهوم الذات و في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ؟  
ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري ومفهوم الذات لديهم ؟
- 3- هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر؟
- 4- هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير النوع؟
- 5- هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير شدة الإعاقة؟
- 6- هل توجد فروق في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي؟

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- 1- معرفة مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري
- 2- التحقق من علاقة الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري بمفهوم الذات لديهم.
- 3- معرفة الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغيرات العمر والنوع والمستوى الدراسي.



## أهمية الدراسة:

الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة أثناء ممارسة أنشطة الحياة اليومية، والتنقل من مكان إلى آخر؛ وذلك نتيجة لفقدان المعالجة البصرية اللازمة للتعامل مع المثيرات البصرية، ومن ثم التوجه الحركي في الفراغ، مما يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد، ويعرضهم للقلق، والتوتر النفسي، وانعدام الشعور بالأمن، والارتباك إتجاه المواقف الجديدة. وهذا جعل من المهم جدا توفير قاعدة معرفية حول الشعور بالأمن لديهم، حيث إن الشعور بالأمن مهم جدا للمعاقين بصريا، لأنه يساعدهم على التكيف، والتغلب على المشكلات وتطوير فعاليتهم الذاتية، وتحسين أدائهم في مجالات التعلم والتعليم، والعمل، ومن ثم تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وتمكينهم من مواجهة المشكلات الانفعالية، والنفسية، والاجتماعية.

وتظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

- 1- توفير المزيد من المعلومات حول أهمية الشعور بالأمن لدى المعاقين بصريا مما قد يسهم في زيادة المعرفة النفسية بهم .
- 2- التخطيط للتطبيقات والبرامج التي يمكن استخدامها في مجال الإعاقة البصرية.
- 3- تركيز هذه الدراسة على أهمية المرحلة العمرية للمعاقين بصريا وهي مرحلة الأساس ، وهي مرحلة تضم مرحلتي نمو هما مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.
- 4- تقديم الورش والمحاضرات والندوات لإرشاد كل من الوالدين، والمعلمين والمرشدين في المدارس، ونتائج هذه الدراسة قد تفيدهم في التعامل معهم كطلاب وكأبناء.

## فرضيات الدراسة:

- 1- يتسم الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصريا بمعهد النور بالخرطوم بحري بالانخفاض.
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصريا بمعهد النور بالخرطوم بحري ومفهوم الذات لديهم.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصريا بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير النوع؟

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير شدة الإعاقة؟

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي؟

### مصطلحات الدراسة:

#### الطلاب المعاقين بصرياً:

هنالك تعريفان للإعاقة البصرية هما:

أولاً: التعريف الطبي للإعاقة البصرية: وينص هذا التعريف على أن الشخص الكفيف (المكفوف) : " هو ذلك الشخص الذي لديه حدة إبصار لا تزيد على 20/20 قدماً ، أو 60/60 متراً في أفضل العينين حتى بعد التصحيح. أو أنه ذلك الشخص الذي لديه مجال بصري ضيق لا يزيد عن 20 درجة".(ar.wikipedia.org > wiki).

أما تعريف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية الشديدة فهي حالة تتسم بمحدودية الوظائف لدي الفرد المعاق ، أما الإعاقة البصرية الشديدة فهي تتسم بصعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية لدي الفرد (www.eavi.ae).

#### ثانياً : التعريف التربوي للإعاقة البصرية:

يركز التعريف التربوي على طريقة تعليم القراءة والكتابة بطريقة برايل للمكفوفين. وعلى هذا الأساس فإن الكفيف من وجهة نظر التعريف التربوي: "هو ذلك الشخص الذي يتعلم القراءة والكتابة باستخدام طريقة برايل أو يستخدم الطريقة السمعية بالتعلم من خلال استخدام الأشرطة والكتب الناطقة". أما ضعيف البصر حسب التعريف التربوي: "فهو ذلك الشخص الذي يستطيع القراءة المطبوعة بالطريقة العادية باستخدام المعينات المناسبة البصرية وفي الدراسة الحالية، الطلاب المعاقين بصرياً هم الطلاب الملتحقون بمدرسة المكفوفين الأساسية التابعة لوزارة التربية والتعليم في السودان. والتي تضم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في الصفوف من الأول الأساسي، وحتى الصف الثامن الملتحقين في العام الدراسي 2018 / 2019 .

إجرائياً: هم مجموعة الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية المشاركين في البحث الحالي.

### الشعور بالأمن النفسي:

**الأمن لغة:** أمن الرجل: حافظ على عهده وصان ما اتمن عليه. أمن أمناً وأمانة وإيمان فهو أمن وأمين يؤمن الناس يلتزم بالعدل (المعجم العربي الأساسي، 1989).

الأمن يعني الاستقرار والاطمئنان، أمن منه : سلم منه، وأمن على ماله عند فلان جعله في ضمانه.

**الأمن اصطلاحاً:** هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، والأمن الشخصي، وهو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً، وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه ودرء الخطر الذي يهدده ، وترتبط الحاجة بالأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء(سعد، 1999 ). ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالصورة الأردنية من إختبار ماسلو للشعور بالأمن والمُعربة من قبل دواني، وديراني عام (1983) .

**إجرائياً :** هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الشعور بالأمن النفسي في هذا البحث.

### مفهوم الذات:

هو نظام ديناميكي للمفاهيم والقيم والاهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد ، جورج بهلول (1981).

ويعرفه أبو مغلي وآخرون (2002) بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ، ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المتسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية ، وتشمل الذات المدركة والمثالية والاجتماعية.

### حدود البحث:

**الحدود الزمانية:** تم إجراء هذا البحث في الفترة من 2015 -2020 وتم جمع المعلومات في سبتمبر 2018.

**الحدود المكانية:** معهد النور للمكفوفين بالخرطوم بحري

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

## المبحث الأول

### الشعور بالأمن النفسي

تمهيد :-

منذ بداية الخلق والإنسان يسعى للمحافظة على البقاء ويسعى إلى أن يجلب لنفسه الطمأنينة والراحة ويتجنب كل ما يهدده في هذه الحياة، فالأمن بالنسبة للإنسان يشكل حاجة ضرورية وماسة كما يشكل نعمة من النعم العظيمة التي يمنها الله على عباده (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) "قريش،4".

كما تشير (شقيير، 2007) أن القرن الحالي يتصف بالتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة وأصبح الإنسان في حالة من الاضطراب مع عالمه وترتب على ذلك تأثر الإنسان بتلك التغيرات التي يرى فيها تهديدا صارخا للمستقبل مما يفقد الكثير من الشعور بالأمن النفسي. وذكر (الشهري، 2009م) إن الأمن باشكاله المختلفة يُعدّ مطلباً أساسياً للحياة: نفسي، اجتماعي، اقتصادي، ديني. ومن أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات توفير المناخ الذي يمكن في ظلّه التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع، وكما يورد (السويركي، 2013م) أن الأمن يمثل قيمة في حد ذاته عند معظم الناس، فما بال الإنسان المعاق الذي يفنر إلى الكثير من المهارات والخبرات الحياتية والذي يواجه الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، خاصة في حالات الإعاقة البصرية التي تهدد الشعور بالأمن النفسي للمعاق بصرياً.

وكما أورد (زهران، 1989م) أن حاجة الفرد لشعور بالامن النفسي من أهم حاجاته النفسية، ومن أكبر دوافع سلوكه الإنساني خلال حياته من طفولته إلى شيخوخته، كما تعتبر من أهم الحاجات الأساسية الضرورية لنموه النفسي السوي للفرد وتوافق صحته النفسية ، وكما يؤكد (الخضري، 2003م) أن الفرد بحاجة ماسة لعقيدة دينية صلبة يستمد منها الشعور بالأمن عبر تلك المراحل، ولا تنحصر الحاجة إلى الأمن في الجانب المادي فقط، بل تتعداه إلى الجوانب المعنوية من حرية شخصية وفكرية ، كما أن الإنسان بحاجة إلىالأمن في شتى أماكن تواجده في البيت والعمل والمدرسة.

فإحساس الفرد بالأمن له علاقة ارتباطية موجبة مع درجة تمتعه بالصحة النفسية وسلامته البدنية وعلاقاته الاجتماعية ومهاراته في الحياة وثقته بنفسه وقدرته على الاحتفاظ بذاته وتنظيم ذاته مع الانفتاح على الآخرين (أبوريا، 2018م).

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن أمن الإنسان من أهم مقومات حياته يسعى إليه في كل وقت وحين ، وإذا كان في مكان ووجد فيه ما يهدد النفس أو الدين أو العرض أو المال هرب الإنسان إلى مكان آخر يجد فيه أمانه وأمانه واطمئنانه وراحته وهدوئه واستقراره.

### **مفهوم الشعور بالأمن النفسي:**

المراد بالشعور بالأمن النفسي هو أن تكون النفوس آمنة عند وقوع البلاء أو توقعه، كما ورد ذلك في (الشريف، 2003م) حيث لا يظهر عليها قلق أو جزع ولا اضطراب في الأحوال أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب بشكل يفضي إلى اليأس والاحباط، ويؤكد (الطهراوي، 2007م) أن غياب القلق والخوف وتبديد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الأحساس بالاستقرار الانفعالي والمادي هو الدافع المحرك لإشباع حاجة الأمن النفسي.

### **التعريف اللغوي والاصطلاحي للأمن النفسي:**

الأمن لغة: يعتبر مفهوم الأمن من أكثر المفاهيم اللغوية ثراء في المعنى فلقد جاء الأمن في لسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح بمعاني عديدة، إذ تعرف في لسان العرب (ابن منظور، 2003م) أنه " الأمان والأمانة، وقد أمنتُ فأنا آمن، والأمن ضد الخوف، ويقال: آمنتُهُ المتعدي فهو ضد أخفته، وفي القرآن وردت كلمة الامن في قوله تعالى : (وآمنهم من خوف) سورة قريش الآية 5.

وكما أورد (زكار، 2017م) أن الأمن يعني الاطمئنان والاستقرار النفسي، أمن الرجل: حافظ على عهده وصان ما أتمن عليه. أمن أمناً وأمانة فهو أمين يؤمن الناس يلتزم بالعدل. (المعجم العربي الأساسي، 1989). وآمن منه أي سلم منه، وآمن على ماله عند فلان أي جعله ضمانه، ولكلمة الأمن أصلان متقاربان كما تؤكد (بقرى، 2009م) يعني احدهما متقاربان الأمانة والتي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب بينما تعني والأخرى التصديق.

وكلمة الأمن وما يشتق منها وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة وذلك بمعنى المسالمة والاطمئنان النفسي وانتفاء الخوف عن حياة الإنسان، أو ما تقوم عليه حياته من مصالح وأهداف وأسباب.

وجاءت بمعنى التصديق فالإيمان ضد الكفر بمعنى التصديق ضد التكذيب، ويقال آمن به قوم، وكذب به قوم، والإيمان مصدر آمن يؤمن فهو آمن، واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق، وآمن بالشيء صدق به وآمن كذب من أخبره، كما تم وضع العديد من التعريفات الاصطلاحية المختلفة للأمن النفسي، وذلك وفقاً لاختلاف الأطر النظرية وخلفية الباحثين، وكغيره من المصطلحات النفسية لا يمكن القول بأن تعريفاً ما يمكن الاعتماد عليه كتعريف شامل.

**الأمن اصطلاحاً:** يرى (زهران، 1989م) أن الشخص الأمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضه للخطر، والإنسان الأمن نفسياً يكون في حالة توازن وتوافق.

وكما يشير (زايد، 2007م) أن ماسلو عرفه بأنه "الشعور بالأمن والحماية والقانون والنظام والاستقرار وتجنب الألم والتحرر من الخوف والقلق والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية".

ويعرفه (العقيلي، 2004م) أنه شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفاً مع الذات وبالتالي مع المجتمع، كما يعرفه (الطهراوي، 2007م) بأنه "الوضع النفسي المريح -بفضل الله تعالى- المتسم بالطمأنينة والرضا والتحرر من القلق والمخاوف، وبالعلاقات الاجتماعية المتزنة".

ويعرفه (البدراني، 2004م) بأنه "الطمأنينة والسكينة والاستقرار وعدم الخوف من مواقف الحياة"، ويؤكد (الخراشي، 2005) بأنه الشعور بالهدوء والسكينة والسلم الروحي، وأن يحيطك الاطمئنان في كل لحظة ومن كل جانب من جوانب حياتك.

وكما تعرفه (شقيير، 2005) بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل، مما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الإنتماء لآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له، حتى يستشعر بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق

رغباته في المستقبل البعيد (مع خلوه) عن خطر الإصابة بالإضطرابات نفسية أو صراعات أو خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة".

ويشير (الذكي،2003) بأنه الأمان والعهد والحماية والضمان وسكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف، والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلال أو اضطراب في الأوضاع السائدة بما يعين الفرد على الشعور بالخطر وعدم الاستقرار. ويرى (Mulyadi,2010) إلى أن الأمان النفسي يعني شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق وتحسين إبداعاته، ويشير (Nafaa & Eltanahi,2011) أن الشعور بالأمان النفسي يعني شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفء والتقدير والرعاية والثقة.

### **خصائص الشعور بالأمن النفسي:**

إن الشعور بالأمن النفسي ينشأ وينمو مع الفرد على أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في (هرم ماسلو للحاجات) ويتأثر من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المتداخلة، فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر المختلفة (خويطر،2010) كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذي يحيط بجميع المصادر والعوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الإطار (السويركي،2013).

### **أهم خصائص الشعور بالأمن النفسي:**

- 1- يتحدد الشعور بالأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة. (القرع،2005م)
- 2- يؤثر الأمن النفسي تأثيراً كبيراً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز والإبتكار لدى الشخص.
- 3- يرتبط شعور الوالدين بالأمن في شيخوختهم بوجود أولاد يهتمون بهم. (العقيلي،2004).
- 4- نقص الشعور بالأمن النفسي يرتبط ارتباطاً موجباً بالإصرار والتشبث والجمود العقائدي.
- 5- نقص الشعور بالأمن النفسي يرتبط بالتوتر وبالتالي بالتعرض لأمراض القلب والاضطرابات النفسية. (حلس،2019).

كما يؤكد (رحال،2016) أن خصائص الأمن النفسي نتاجاً اجتماعياً ثقافياً، تتحكم فيه متغيرات بيئية محددة، حتى لو ظهر لنا على أنه عملية فردية تتحكم فيه طاقات حيوية نفسية، لذا يجب



النظر عند دراسة الشعور بالأمن النفسي إلى آثار تلك المتغيرات البيئية، ومقارنتها تبعاً لإطارها الاجتماعي الثقافي.

## أبعاد الشعور بالأمن النفسي:

يرى ماسلو أن الشعور بالأمن النفسي مفهوم مرادف للصحة النفسية وقد وضع ثلاثة عشر مكوناً أو بعداً إيجابياً تتحدد من خلالها مظاهر الشعور بالأمن النفسي أو الصحة النفسية ويعد فقدانها بمثابة الأعراض المرضية الأولية وتتمثل في:

1- شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول مقابل شعوره بأنه منبوذ أو مكروه : يشعر الفرد الأمن نفسياً بأنه محبوب ومرغوب فيه وأنه موضوع حب وإعزاز من قبل الآخرين مما يؤدي إلى شعور الفرد بالطمأنينة والأمن الذي يعد شرطاً أساسياً لنظام حياته النفسية واستقرار مشاعره.

2- شعور الفرد بالانتماء مقابل شعوره بالوحدة النفسية أو الانفراد أو العزلة : يمثل الانتماء إحدى الحاجات الضرورية في حياة البشر إذ لا يستطيع السوي أن يعيش حياته وحيداً أو بمعزل عن الآخرين من دون أن تكون له علاقات قائمة على الحب والمودة مع غيره من الأفراد والجماعات لهذا نجد الإنسان مدفوعاً إلى فرد أو جماعة أو نظام. (الشبؤون، 2006)

3- شعور الفرد بالطمأنينة والسلامة مقابل الشعور بالقلق والخطر والتهديد : يعد شعور الفرد بالطمأنينة الانفعالية والسلامة مظهراً أساسياً من مظاهر الأمن النفسي فالأمن يعني التحرر النسبي من الخوف والقلق والشعور بالأمن النفسي وهو شرط أساسي من شروط الصحة النفسية.

4- إدراك الفرد للحياة بوصفها بيئة سارة دافئة مقابل إدراكه لها بوصفها خطيرة عدوانية : يدرك الفرد العالم والحياة كبيئة سارة دافئة وذلك عندما ينشأ في جو آمن يمدّه بالحب والتقبل والأمان ويشعر بالكرامة والعدالة والارتياح. (الشبؤون، 2006)

5- الثقة في الآخرين وحبهم مقابل عدم الثقة فيهم والتحيز والكرهية نحوهم : عندما يثق المراهق بالآخرين وحبهم ويتعاون معهم ويرتاح للاتصال بهم ويحسن التعامل معهم ويتعاطف معهم عند الأزمات ويسامحهم عندما يخطئون ولا يعاديهم ويمتلك عدداً من الأصدقاء. (الشبؤون، 2006)

6- التفاؤل وتوقع الخير مقابل توقع التشاؤم والسوء العام :يميل الفرد الأمن نفسياً إلى التفاؤل العام وتوقع الخير والاطمئنان والأمل في المستقبل وحسن الحظ. (الشبؤون، 2006)

7- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس مقابل الشعور بالشقاء والتعاسة :إن الشعور بالسعادة يعني الشعور باعتدال المزاج و الرضا عن الحياة فالشعور أحد أبرز مظاهر الصحة النفسية للإنسان أما الشعور بالرضا كمؤشر فهذه الحالة عامة يشعر بها الفرد ويعد من مقومات الصحة النفسية.

8- الشعور بالهدوء والاستقرار الانفعالي مقابل الشعور بالصراع وعدم الاتزان الانفعالي : يميل الفرد الأمن نفسياً إلى الشعور بالهدوء والاسترخاء والارتياح النفسي بالإضافة إلى كونه مستقراً أو متزناً انفعالياً وخالياً من الصراعات النفسية ، ويقصد بالاتزان الانفعالي حالة نفسية تكمن وراء شعور الفرد بالطمأنينة والشعور بالأمن النفسي والاكتفاء الذاتي وشعوره بالتفاؤل والبشاشة والاستقرار النفسي.

9- الميل إلى التحرر والتمركز حول الآخرين مقابل الميول الأنانية والتمركز حول الآخرين: يميل المراهق الأمن نفسياً إلى التحرر والانطلاق والشعور بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير والتحرر من الميل للانفراد ، فضلاً عن الشعور بالمسؤولية والتفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات. (الشبؤون ، 2006)

10- الشعور بالكفاءة مقابل الشعور بالنقص والضعف وقلة الحيلة : يشعر الفرد الأمن نفسياً بالكفاءة والقدرة على مواجهة المشكلات بحزم ونجاح ، بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين ، ويقصد بالكفاءة الاستعداد النفسي الذي ينطوي على تقدير الذات والثقة في النفس وتملك زمام الأمور وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة بقوة. (سعد ، 1991)

11- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية : إذ يعد الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية أحد أهم مؤشرات الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد إذ يكون الفرد الأمن نفسياً خالياً نسبياً من الاضطراب النفسي، مما يشعر الفرد بالسوء والتوافق والصحة النفسية فضلاً عن قدرته على المواجهة الواقعية للأمور والتوافق مع الواقع.

12- الاهتمامات الاجتماعية: يبرز لدى الفرد الأمن نفسياً اهتمامات اجتماعية وإنسانية كالتعارف والشفقة واللفظ والعطف والاهتمام بالآخرين، والفرد الأمن نفسياً هو الفرد الذي يمتلك كفاءة اجتماعية سلوكية نادرة على المبادأة والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن مشاعره الإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف مما يؤثر بشكل إيجابي في علاقته بالآخرين خصوصاً بأصدقائه. (زهران ، 2003).

### **حاجة الفرد إلى الشعور بالأمن النفسي:**

يعد الشعور بالأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، من مهدد إلى لحدده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة" (الطهراوي، 2007).

ويرى لوندريفيل ومين (Londerville & Main، الوارد في زهران، 2003) أن الحاجة للأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

وتشير (أحلام وأشرف عبد الغني، 2006) إلى أهمية إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، فالمرء لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً بدون إشباع هذه الحاجة، فتوافق المرء في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في الطفولة، ويؤكد على ذلك (الشهري، 2009) أنه إذا تربي الفرد في جو أسري آمن مشبع فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، ويرى في الناس الحب والخير فيتعاون معهم ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على ذاته.

ويرى (Al-Domi, 2012) أن إحساس الإنسان براحة البال والهدوء تعتبر الأولوية الأولى من أولوياته في هذه الحياة، وأن كل إنسان يسعى ليصل إليها، ولكن البعض يظن أن الوصول إليها بجمع المال أو المسكن أو الملابس أو أي خصائص أخرى، وأضاف (أبو ريا، 2018) أن الحقيقة سعادة الإنسان هي سعادة روحه وسعادة روحه تختلف باختلاف الظروف التي تتقلب فيها من فقر وغنى وصحة ومرض، وسعادة الروح لا يمكن أن يصل إليها الفرد إلا بإيمانه بخالقه وتسليمه له وانقياده لأمره.

#### أهمية الشعور بالأمن النفسي للإنسان في الجوانب التالية:

1. الثبات: ويعني ذلك أن يكون الشخص غير مشوشاً أو مضطرباً خائفاً حيث لا يستطيع الإنسان العمل بغير ثبات أو استقرار نفسي، لأن عدم الثبات قد يؤدي لترك الدعوة لله.
2. البعد عن اليأس والإحباط: فكلاهما معيقان للإنسان، والشعور بالأمن النفسي كفيل بأن يبعد الفرد عن هذين المرضين (العازمي، 2012).
3. اكتمال الشخصية الإسلامية: وهو أمر مهم حيث صاحب الأمن النفسي تجده مكتملاً لشخصية الإسلامية، بشوشاً، واسع الصدر، مطمئناً غير قلق، كثير التفاؤل حسن العبادة، دائم العمل في خدمة دينه وأمه ووطنه.
4. الثقة الكاملة بمعية الله ونصره: ويعني ذلك أن يكون الشخص راضياً سعيداً، جميلاً لتوكل على الله ويؤمن بأن الله معه ويختار له الأفضل دائماً. (الشريف، 2003).

## النظريات المفسرة للشعور بالأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي من المتغيرات النفسية المهمة والتي تم تناولها من قبل العلماء، ولأنها تشكل جانباً مهماً وأساسياً في شخصية الفرد وتعتبر ركيزة أساسية في الصحة النفسية فقد تباينت وتنوعت آراء العلماء والمختصين حول الشعور بالأمن النفسي وفيما يلي أهم تلك المدارس والنظريات.

### 1. نظرية ماسلو للحاجات الإنسانية:

يعتبر عالم النفس أبراهام ماسلو **Maslow** من أكثر العلماء الذين اهتموا بدراسة الأمن النفسي وما قدمه العالم ماسلو في مجال الشعور بالأمن النفسي يعتبر من أكثر الأسهامات في مجال الصحة النفسية، فنادرًا ما نجد بحث يتحدث عن الأمن النفسي ولا نجد فيه إشارة لمفهوم ماسلو في الأمن (أبو ريا، 2018).

حيث أشار (العززي، 2005) أن ماسلو قد عرف الأمن أو الطمأنينة النفسية بأنها: شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم، يدرك أن بيئتهم صديقة ودوده غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، وكما أشارت (محيسن، 2013) أن أبراهام ماسلو يقول إن الإنسان يولد وهو مزود ومحفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مروراً باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم، وقد أكد (الخضري، 2003) ذلك حيث قال أنه بعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الإكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه. فيما يلي توضيح لكل حاجة من الحاجات التي وضعها ماسلو في هرمه الشهير، حيث تلخصت هذه الحاجات في خمس مجموعات كما يلي:

#### 1- الحاجات الفسيولوجية (Physiological needs): التي شملت حاجة الجسم الضرورية

للحياة، والتي بدونها لا يمكن أن تستمر الحياة كحاجة الإنسان لطعامه وشرابه وملبسه وغيرها.

#### 2- حاجات الأمان (Security needs): والتي شملت حاجة الجسم الضرورية للحياة والتي

بدونها لا يمكن أن تستمر الحياة كحاجة الإنسان لطعامه وشرابه وملبسه وغيرها.

3- **الحاجات الاجتماعية (Social needs):** والتي تشمل حاجة الإنسان أن يشعر أنه محبوب من الآخرين، ومتفاعل معهم داخل المجتمع.

4- **حاجات التقدير (Esteem needs):** وتشمل حاجة الإنسان لأن يشعر أن الآخرين يقدرونه ويحترمونه، وأن تكون لديه مشاعر القدرة على النجاح وتقدير الذات.

5- **حاجات تحقيق الذات (Self-actualization needs)** والتي تشمل حاجة الإنسان لتحقيق طموحه وأحلامه ورغبته دائماً في أن يصبح ما يريد، ويتحقق ذلك بإيمان الفرد بمواهبه وقدراته وأنه يستطيع الوصول إلى ما يرغب فيه، وأن يكافح دائماً ليكون أفضل ما يريد ويزيد من امكانياته على الدوام .

وكما أورد الفرحاتيان ماسلو يرى أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الطمأنينة. (الفرحاتي، 2010).

## 2. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن عملية التوافق غالباً ما تكون لا شعورية، فالفرد المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويضيف بأن العصاب والذهان لا يعدان كأنهما شكلين من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن، السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثة سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (العززي، 2005).

وذكر (كافي، 2013) أن فرويد يرى أن الشخصية تتكون من ثلاث مكونات نفسية هي: "الهو، الأنا، الأنا الأعلى" ويمثل الهو رغبات وحاجات ودوافع الفرد الأساسية، ويمثل مخزناً للطاقة الجنسية، ويعمل بناءً على مبدأ اللذة، ويبحث عن تخفيف سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللا إرادي.

كما أورد (العقيلي، 2004) أنه على العكس من ذلك يعمل الأنا وفقاً لمبدأ العنصر التنفيذي في الشخصية، إذ يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة، ويمثل الأنا مخزناً للقيم المغروسة والمثل الأخلاقية والاجتماعية، وقد أشار

(أبو عمرة، 2012) أن الأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية، فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب.

وقد ذكرت (خويطر، 2010) أن الأنا المثالية فما هي الا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة، مستحسنة، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنفذ الرئيسي، فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم.

### 3 نظرية إريكسون (Erickson) في النمو النفسي والاجتماعي:

تعتبر نظرية إريكسون في النمو النفسي ، إلا أن إريكسون امتداداً لما قدمه فرويد Freud ركز على نمو الأنا وفاعليتها مؤكداً على أهمية الجوانب الاجتماعية ولباثولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو (السقا، 2018 )

ذكر (الرافعي، 2010 ) أن إريكسون يرى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يقابله حاجات أولية إذا تم إشباعها في سنوات الطفولة الأولى ساد إحساسه بالأمن والطمأنينة النفسية في المراحل التالية، ففي التصنيف الذي وضعه إريكسون قسم حياة الإنسان إلى ثمان مراحل هي (الثقة - مقابل عدم الثقة) وكانت المرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال)، وقد أضاف (مظلوم، 2014) أنه في تصنيف إريكسون للمراحل الثمانية في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية، فالطفل في السنتين الأوليين إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد تفتت في العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم، وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل الفرد في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة. كما يشير (الفرحاتي ، 2012) أن إريكسون يؤكد على أن شعور الفرد بعدم الأمن هو بالكاد تبني هوية سلبية وهذا يحدث عندما لا يجد الفرد الدعم من الآخرين وكذلك في غياب المناخ المناسب لتقدير الطاقة الداخلية، الأمر الذي يمهد لظهور سلوكيات مختلفة كالاضطراب الاجتماعي.

### تعقيب على نظرية إريكسون Erickson في (النمو النفسي والاجتماعي):

ترى الباحثة أن إريكسون يتفق مع ماسلو في أن الشعور بالأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة

الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة، وأن إريكسون قد أكد على أن حياة الإنسان مرتبطة بمراحل ، كل مرحلة تظهر فيها أزمة وكيف تسعى الأنا لحل هذه الأزمات في كل مرحلة.

#### 4. نظرية ألفرد أدلر (نظرية التحليل النفسي وعلم النفس الفردي):

تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة يستخدمها للتخلص من النقص، والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة.

ويرى إدلر أن عدم الشعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه للقيام بتعويض ذلك القصور إيجابياً ببذل مزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح، أو سلبياً باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً مختلفة من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع، مما يزيد من حدة القلق لديه وتعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد.

وأشار إدلر إن الإنسان اجتماعي بطبعه يسعى دائماً لإشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية بتنمية قدراته وتطوير أسلوب حياته الخاص مما يعطيه القدرة على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم وينتج عن ذلك تحقيق حاجته للانتماء والحب والشعور بالأمن النفسي وتغلبه على مشاعر الاغتراب والوحدة.

والشعور بالأمن النفسي-عند أدلر-يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل والحب والمجتمع، ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على التخلص من شعوره بالدونية، وتجاوزه لعقدة النقص المعممة على كل البشر. (حلس، 2019).

#### 5. المدرسة النفسية الاجتماعية : نظرية كارين هورناي Horney:

ترى هورني أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان في إبداء عطف حقيقي ودفء نحو الطفل وبالتالي يشبعان حاجته للأمن، أو يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداءً لدرجة الكراهية نحوه، وبالتالي يحبطان حاجته للأمن، كما تهتم هورني بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية، خاصة في المحيط الأسري

كالإهمال والعزلة، ويمكن أن تؤدي إلى فقدان الأمن والطمأنينة في العلاقات-خاصة بين الطفل والأم-يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة إتجاهات عصابية تؤدي إلى ان يأخذ أحدي هذه الاتجاهات الثلاث ، فأما التحرك نحو الآخرين "إتجاه إجباري" أو التحرك بعيداً عن الآخرين "إتجاه انفصالي" أو التحرك ضد الآخرين "إتجاه عدواني".

وقد أشارت هورني إلى أن القلق أساسي وإنعدام الأمن هما من العوامل التي تؤثر في التشكيل الاساسي للشخصية، لذا فإن الفرد يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية حتى تقلل من عزلته وعجزه، وقد يصبح الفرد عدوانياً أو مذعناً ليستعيد أمنه أو قد يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية (الخضري،2003).

#### 6. نظرية سوليفان:

يعتبر سوليفان أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية بين من جاءوا من بعد فرويد. ويسمى سوليفان نظريته بنظرية "العلاقات الإنسانية المتبادلة" فهو يرى أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع غيره، وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد ، وأن الإنسان يسعى في مراحل حياته إلى تحقيق هدفين: هما التوصل إلى الإشباع، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، ويتم تحقيق الأمن عن طريق ما يسمى بـ (العمليات الثقافية)، حيث يمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج واحد ، واعتبر سوليفان أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الإنسان لتحول دون تحقيقه الشعور بالأمن، والذي يقوم على الشعور بالانتماء وشعور الفرد بأنه مقبول فيالجماعة.

أن سوليفان يرى أن التهديد الناشئ عن أخطار خفية أو وهمية تهدد إحساس الفرد بالأمن، وإذا زاد قدرها انخفضت قدرة الفرد على إشباع حاجاته، وأدى ذلك إلى اضطراب علاقته الشخصية المتبادلة، فالفرد يتعلم من خلال خبراته عددا من عمليات الأمن التي تمكنه من مواجهة كل التهديدات المحيطة به.

وأورد أن سوليفان أشار إلى وجود نوعين من التوتر، توتر داخلي محكوم بحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والنوع الآخر هو التوتر المحكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد، مما ينعكس على عالته بالآخرين(زكار، 2017).



## 7. نظرية السمات (جوردن ألبرت):

ما يميز نظرية جوردن ألبرت أنه اهتم بدراسة الأصحاء أكثر من اهتمامه بدراسة العصائيين، وهذا قريب مما نجده عند ماسلو الذي يرى أن اهتمام علماء النفس بدراسة المضطربين انفعالياً حال دون فهمهم للأصحاء، ويعتبر ألبرت أن أمن الفرد الانفعالي هو ما يميز الشخصية التي تتسم بالنضج والوعي، فالسوي الراشد يتميز بالسماحة التي تلزمه لينتقل الآخر ويتحمل الصراع والإحباط الذي قد يواجهه في حياته، وتكون لديه صورة جيدة وإيجابية عن نفسه.

أن ألبرت يرى أن ما يصف الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط، وأنه ليس من السهل أن يقع فريسة للفوضى أو تنبسط همته أو يختل توازنه وهو قادر على الاستفادة من خبراته الماضية، وتقبل الذات ولديه ثقة بالنفس ويمكنه تأجيل إشباع حاجاته وتحمل حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه.

وترى الباحثة بعد عرض هذه النظريات المفسرة للشعور بالأمن النفسي بأن هناك تباين في وجهات النظر فالبعض ركز على العوامل الداخلية والذاتية والبعض ركز على أهمية التفاعل والتنشئة التي يتلقاها الفرد منذ نشأته وإن الشعور بالأمن النفسي يتحقق بتضافر هذه العوامل جميعاً.

### الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي:

قد يكون انعدام الشعور بالأمن النفسي سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية أو القيام الفرد بسلوك عدواني تجاه المصادر التي تسبب له الإحباط في سبيل الحصول على الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية، أو الانطواء على النفس والرضوخ من أجل المحافظة على أمنه، حيث إن فقدانه للأمن ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة، والتعرض للحوادث غير السارة، وكذلك الإحباط المستمر، كل ذلك يعرض الفرد للشعور بعدم الأمن، أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان، ويوضح أنه إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً

على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة، لأن الحرمان من الأمن يعني تهديداً خطيراً لأشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على اشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب.(الخضري، 2003).

### أساليب تحقيق الشعور بالأمن النفسي:

كما هو معلوم، فالإنسان يولد مزوداً بمجموعة من الدوافع، منها الفطرية والتي تساعد على الحفاظ على حياة الكائن البشري، وحمايته من الاخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال: دافع الجوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة إلى الهواء وتجنب الألم... إلخ(حلس، 2019)، كما أن الإنسان يكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق الملاحظة لمجموعة من الدوافع تعرف الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها الحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير والأمن والإنجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر(خويطر، 2010).

وكما تشير (بكري، 2009)، أن الفرد يلجأ لتحقيق الطمأنينة النفسية إلى ما يسمى "العمليات الأمن النفسي" والتي هي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والجهاد، أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمن، ويجد أمنه في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن، وكما ذكر (زهرا، 2002) أن جماعات الرفاق تدعم الشعور بالأمن النفسي لأفرادها ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والأنتاج، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار.

وهناك عدد من الحاجات التي لا بد أن تتوافر للفرد لتحقيق الأمن النفسي وهي ما يلي:

**1-** إشباع الحاجات الأولية للفرد: وتعتبر أساساً هاماً في تحقيق الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي، بحيث تم وضعها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.

**2-** الثقة بالنفس: وهي أحد أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فإن أحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس(الخضري، 2003).

3- تقدير الذات: يعتبر تقدير الذات وتطويرها بمثابة أسلوب يقوم على أن للفرد قدراته التي يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة .

4- العمل على كسب رضا الناس وحبهم: ويظهر ذلك خلال المساندة الاجتماعية والعاطفية التي يتلقاها الفرد، بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، وللمجتمع دور مهم في تقديم الأمن للفرد عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد، مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن النفسي (السويركي، 2013).

وقد أكدت (الحو، 2014م) في دراستها على أهمية العلاقات الاجتماعية واعتبرها من أهم مصادر الدعم والحماية من تأثير الضغوطات، بحيث تمثل للفرد درعاً واقياً من الانحرافات والعزلة، مما يجعله يعيش مطمئناً هادئ النفس وكما تساعده على أن يكون شخصاً فاعلاً في المجتمع.

5- معرفة حقيقة الواقع: بحيث يلعب المجتمع دوراً فاعلاً في توفير ذلك وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام والاتصال في معرفة الحقائق، وتبرز أهمية هذا الأسلوب في حالة اندلاع الحروب حيث يؤدي ذلك إلى أن يكون الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم أكثر صلابة في مواجهة الظروف، على عكس الأفراد الذين لا يعرفون ما يجري حولهم (محيسن، 2013).

## المبحث الثاني

### مفهوم الذات

#### تمهيد:

أن مفهوم الذات له أهميته القصوى في الدراسات الشخصية فهو ينبأ الدارسين بألوان المعتقدات والدوافع السلوكية واضطراباتها وسوء التوافق . عليه تتضح الأهمية دراسة الفرد وتفاعله مع الآخرين وذلك لتنمية مفهوم ذات ايجابي ومفهوم مرتفع للذات.

الشخصية الإنسانية ظاهرة تكوينية وعملية نمائية مستمرة في غاية التعقيد ، تتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية والنفسية والاجتماعية، وهي الإطار الخاص بالفرد ، والذي تنتظم فيه طبيعته الجسمية والعقلية والنفسية وخالصة خبرته التي مر بها، وما اكتسبه من أفكار ومعتقدات بصورة مقصودة وغير مقصودة ، والتي تتفاعل فيما بينها في مواجهة المثيرات البيئية المختلفة، مؤدية إلى استجابات خاصة تدل على الكيفية الفريدة التي مر بها هذا التفاعل في موقف معين، ومعنى ذلك أن الشخصية تركز على عاملين لهما نفس الدرجة من الأهمية ، وهما: عامل الوراثة، وعامل الخبرة، التي تكتسب من البيئة، وأن النمو الطبيعي للشخصية لا يتم إلا بالتفاعل بين هذين العاملين ويعتبر " أدلر " أن الذات تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته التي تظهر معها طبيعة جذابة التي تحدد له أسلوبه المتميز في الحياة. ولما كانت الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات، فإن تحقيق الذات هو الغاية التي ينشدها الإنسان. يعني تحقيق الذات أفضل أشكال التوازن والتكامل والإمتزاج المتجانس لجميع جوانب الشخصي ( هول وليندزي، 1978).

قبل الحديث عن مفهوم تقدير الذات، يجب أولاً إلقاء الضوء بصورة مختصرة عن الذات كمفهوم والذات كمصطلح.

#### 1 - مفهوم الذات:

يرى ( ابن منظور، د.ت : أن كلمة ذات هي مرادفة لكلمة النفس أو الشيء ويعتبر أن الذات أهم من الشخص، لأن الذات تطلق على الشخص وغيره، أما الشخص فيطلق على الجسم فقط . وقد عرف ( أبو مغلي وآخرون، 2002 ) الذات بأنها : " تكوين نظري معرفي منظم ومحدد، ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته". ويشير(إبراهيم وبلبل، 1985) إلى أن مفهوم الذات عبارة عن تنظيم معرفي وانفعالي

واجتماعي، يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية وخارجية، لها علاقة مباشرة في حياته (جابر، 2004). ورأى" فرويد أن بناء الشخصية بناءً أسليماً لا يتحقق إلا إذا حدث نوع من التوازن بين رغبات (الهو)، ذلك الجزء من النفس الذي يحوي كل ما هو موروث أو غريزي ويحوي أيضاً العمليات العقلية المكبوتة، ( ومطالب الأنا ) وهي السلطة الإرادية للشخصية الكلية ويظل خاضعاً لرغبات الهو، (ونمو الأنا الأعلى) يوجد داخل الفرد حيث أنه الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع، وعلى الفرد أن يشبع قدرًا كافيًا من رغباته دون أن يشعر بالإحباط طوال الوقت، وعليه أن يفعل ذلك دون أن يصاب بالضرر، وبطريقة تسمح له بالشعور بأنه شخص مهذب ومقبول، وقد لا يكون هذا بالأمر السهل . وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات أي صورة عن نفسه يحبها ويرضاها . وعندئذ يتكون لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة .(رمضان، 2000م).

مما سبق يتضح أنه لا يمكن فهم الذات إلا من خلال الأشخاص المحيطين، فالذات تعتبر محوراً ترتكز عليه الإدراكات المؤثرة، والإتجاهات نحو الآخرين .وهذا التصور للذات على أنه مرجع للعلاقات الشخصية الداخلية المؤثرة يتضح في نظرية" سوليفان(1892-1949م) حيث أكد أن الفرد يستطيع أن يرى في الآخرين ما يراه في ذاته، كما أكد روجرز(1902-1987)على أن الفرد عندما يتقبل ذاته يكون متقبلاً من الآخرين

.وللذات طبيعتها الاجتماعية، فبينما كل الإتجاهات منشؤها الخبرة الاجتماعية، فإن إتجاهات الذات ينظر إليها على أنها نتائج أو محصلة للتفاعل الاجتماعي بصفة خاصة .وأن الوعي بالذات لا يظهر إلا عند الفرد الذي يعيش في مجتمع حيث يتوافر فيه مبدأ الأخذ والعطاء . ( قطب، 1998) وتعتبر كتابات كارل روجرز(1902-1987) عن الذات أكثر ما قدم في هذا المجال تنظيماً واكتمالاً .كما أنه أول من وضع إطاراً متكاملًا لنظرية الذات من الناحية النظرية والتطبيقية، ويتضح من ذلك في أسلوبه المعروف بالعلاج المتمركز حول العميل، وتعتبر الذات مفهوماً محورياً في نظرية روجرز للشخصية، ويعرفها بأنها : "تنظيم عقلي معرفي منظم من المدركات والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقاته المتعددة. "

والذات هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية ، والذات المثالية،

وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والثبات، وهي تنمو نتيجة النضج والتعلم (مختار، 1999م).

### مفهوم الذات:

تنوعت الدراسات التي تناولت مفهوم الذات في ارتباطه مع التغيرات الأخرى في الشخصية أو في النفس البشرية من خلال علاقتهما مع محيطهما ويعتبر هذا المفهوم مظهراً مهماً من مظاهر الصحة النفسية والأهمية مفهوم الذات وكثرة الباحثين فيه ولاختلاف المنطلقات التي انطلق منها هؤلاء الباحثون هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذات منها:

تعريف روجرز حيث يعرف روجرز مفهوم الذات بأنه ذلك التنظيم العقلي المعرفي والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقته المتعددة. (موسى، 1992). ويعرف بموقع مفهوم الذات: بأنه الجانب النظم أو مجموعة من الجوانب التنظيمية في الشخصية والتي تستقطب حولها مجمل النشاطات المختلفة الموجهة من أجل تحقيق كمال الإنسان وهذه المبادئ تزود الشخصية بالوحدة والاستقرار اللذان يعتبران هدف الفرد في حياته. (الفي، 1990).

ويعرف هولتر مفهوم الذات بأنه تلك الأنواع التي يستخدمها الفرد بغرض تعريف بذاته وهكذا فإنه لتعيين حدود مفهوم الذات يجب الأخذ بعين الاعتبار الطرق المتعددة التي يعرف الناس أنفسهم بها. (عبد اللطيف، 2001).

وهناك تعريف عام شامل بحل التعريفات السابقة: ويعرف فيه مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات ببلورة الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكيوننة الداخلية والخارجية وتشتمل هذه العناصر التصورات والمدرجات التي تمدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو. (زهرا، 1990).

### العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

إن العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات، هي علاقة تكاملية، فهما وجهان لعملة واحدة، فإذا كان مفهوم الذات بمعناه العام يشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال احتكاك الفرد ومروره بالخبرات، والتي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص المحيطين به، فإن تقدير الذات يعنى حكم الفرد على ذاته في جوانب شخصيته المتعددة، ووصفها بالحسن أو

القبیح، أو الإیجاب أو السلب مقارنة بالآخرین، ويرجع هذا الحكم إلى الفكرة التي كونها الفرد عن نفسه ( الأزرق، 2000 ) .

### كيفية تكون مفهوم الذات لدى الفرد:

يبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته عندما يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين في البيئة ليكون نتيجة لتفاعله واحتكاكه وتعامله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الكثير من الشاعر والعواطف والأحاسيس التي تتراكم يوماً بعد الآخر وسرعان ما يتعلم كيف يخفف من آلامه وكيف يتغلب على المصاعب والعقبات التي تواجهه في الحياة كما أنه يدرك في الوقت نفسه ما يشعره بالراحة النفسية وتتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد نفسه كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيها والتطلع إليها جميع الواقف والأحداث التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في أعماق نفسه ليتصدى بعضها ويعوقها عن النفاذ إلى داخل نفسه وليسمح بمرور البعض الآخر منها والذي يتفق مع اتجاهاته وميوله الخاصة ويمثل هذا الأسلوب النظم يكون الفرد مفهوماً واضحاً تجاه نفسه واتجاه المحيطين به في البيئة وتتشابك جميع هذه المفاهيم وتتداخل ليتحدد لها مفهوم محدد للفرد عن ذاته يتميز به عن غيره من الأفراد الآخرين أي أن مفهوم الذات يتكون نتيجة لتفاعل وتشابك العديد من العوامل أهمها نظرة الفرد الخاصة لذاته ونظرة الآخرين للفرد وتقديرهم له وانطباعاتهم نحوه. (الشيخ، 2003) .

### أنواع مفهوم الذات:

من أنواع مفاهيم الذات التي تحدث عنها العلماء ثلاثة وهي:

1 - مفهوم الذات الإيجابي

2 - مفهوم الذات السلبي

3 - مفهوم الذات الخاص

### مفهوم الذات الإيجابي:

ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه منها حيث تظهر لمن يتمتع مفهوم الذات إيجابي صوراً واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها. (الشيخ، 2003) .

## مفهوم الذات السلبي:

فيما يتعلق بمفهوم الذات السلبي يظهر أن هناك نمطين:

**الأول:** تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد إحساس بثبات الذات وتكاملها إذا لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف.

**الثاني:** يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير وفي النمطين فإن أي معلومات جديدة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات وقد أشارت العديد من الدراسات عن الارتباط الوثيق بينما مفهوم الذات الإيجابي و الصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي من جهة أخرى.

حيث أن الأفراد الأسوياء وكانوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم إيجابية أي أنهم أشخاص مرغوب بهم أما المضطربون فأظهروا مفهوماً سلبياً عن ذواتها وأنهم أشخاص غير مرغوب بهم.

والواقع أن من يكون لنفسه مفهوماً سلبياً كثيراً ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية:

**الأول:** يظهر عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث تسمع أياً منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس على مستوى الآخرين أو أنه محمل بالمشاكل والهموم أو أنه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته.....

**الثاني:** ويظهر في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين حيث تسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو عدم أهمية أو أنه غير مقدر من الآخرين مهما فعل. (مخول، 1992).

## مفهوم الذات الخاص:

ويشير إلى فهم الذات كما هي عليه من وجهة نظر الشخص وتتضمن مخاوفه ومشاعره المتصلة بعدم الأمن ونقاط الضعف التي لا يعترف بها الإنسان لأحد وهذه تتضمن بالإضافة إلى الجوانب السلبية جوانب إيجابية. (الشيخ، 2003).

## أشكال مفهوم الذات:

### 1 مفهوم الذات الاجتماعي:

ويشير هذا المفهوم إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم و أقوالهم ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (أبو جادو، 1998).



## 2 مفهوم الذات الأكاديمي:

ويعرف بأنه إتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هو تقرير الفرد عن درجاته وعلاماته في الإختبارات التحصيلية المرتفعة. (أبو جادو، 1998).

## 3 مفهوم الذات المدرك:

ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تتعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته وهو عبارة عن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها ويشمل هذا الإدراك مظهرة وجسمه وقدراته ودوره في الحياة. (أبو جادو، 1998).

## 4 مفهوم الذات المثالي:

ويسمى هذا المفهوم بذات الطموح وهو عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء كان ما يتعلق منها بالجانب النفسي أم الجسمي أم كليهما معاً معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون عليها. (أبو جادو، 1998).

## 5 مفهوم الذات المؤقت:

وهو مفهوم غير ثابت يملكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها وقد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه حسب المواقف والتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها. (أبو جادو، 1998).

## العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

هناك عدة عوامل تسهم في تكوين مفهوم الذات منها:

### 1 تحديد الدور:

يؤكد ساربي أهمية التفاعل بين الذات والدور الاجتماعي في السلوك البشري فدرجة ما يتأثر إحساس الشخص بهويته بتقدير الآخرين للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ويعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل الهامة التي تساهم في تكوين مفهوم الذات لديه وقد وجد كوهن وزملاؤه أن هذا التصور للذات ينمو مع نمو الذات وأن الفرد في أدائه لسلوك الدور المنوط به.

يعبر قاصداً أو غير قاصد عن جزء من ذاته وتعمل إدراكات الذات هنا ورؤية الفرد لنفسه وإتجاهاته نحوها على مساعدته في اتخاذ دورة بطرق معينة فالصلة بين الإدراكات الذاتية وسلوك الدور دائمة ونحن نعتمد على المعايير الاجتماعية في إدراك ذواتنا وإلى المدى الذي نبليغه في ذلك الإدراك فإننا يمكننا اتخاذ دور الآخر وتوقع استجابات الآخرين عنه والاستجابة لذواتنا الأمر الذي يؤكد أن سلوك الدور يتضمن دائماً علاقة قوية بين ذات الفرد والآخرين ويبني مفهوم ذات الفرد على أساس التوحدات الأولية مع الأم في بكورة حياته وعند ما يتم النمو الجنسي للفرد فإن

صورة الجسم تصبح أكثر ثباتاً وتصيح الأدوار أكثر وضوحاً واندماجاً داخل مفهوم ذاته وتزداد شخصيته تبعاً لذلك إتساقاً مع مرور الوقت. (أبو زيد، 1988).

## 2 المعايير الاجتماعية:

يتضمن كل مفهوم للذات حكماً من أحكام القيمة فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل على نفسه صفة من الصفات بدرجة معينة وبالنسبة لمعيار معين يشتقه الفرد من المعايير الاجتماعية ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلك وفق مقتضياتها.

وقد ظهرت أهمية المعايير الاجتماعية وخاصة المعايير الجسمية بالنسبة لمفهوم الذات بعد أن ثبت عن طريق الدراسات التي قمت في هذا المجال " أن صورة الجسم والقدرة العقلية وما لها من اثر في تقييم الفرد لذاته تعتمد على معايير اجتماعية."

ومع تقدم السن نجد أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسية لعناصر قدراته المختلفة التي يكتشفها والتي يساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها ويتضح إذ أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف إليه والآداء الذي نرضى عنه. (أبو زيد، 1988).

## 3 التفاعل الاجتماعي:

أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات وأن مفهوم الذات الموجب يعزز بنجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد عن نجاح العلاقات الاجتماعية بدورة وتلعب خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله ما هما ومن خلال عملية التنشئة ترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة تنمية الفرد البيولوجي ردود فعل ليس فقط تجاه الآخرين وإنما تجاه نفسه ومعايير جماعته وتعتبر هذه المشاعر علامات محددة لنمو الذات ومن العمليات الديناميكية التي تساعد على تكوين الذات في هذا المجال:

أ. الامتصاص: وفيها يمتص الطفل من المجتمع الخارجي خاصة أسرته موقفهم من أفعاله ونوع معاملتهم له فيسلك نحو نفسه كما يسلك الآخرون نحوه.

ب. التوقع: ومعنى ذلك أن يسلك الطفل مع الآخرين السلوك الذي يتوقعونه منه ثم هو يستطيع في نفس الوقت توقع ردود أفعالهم نحوه في حدود الأدوار المقررة والمعايير المشتركة وهما اللذان يسهلان عملية التوقع. (أبو زيد، 1988).

#### 4 اللغة:

أشار ميد إلى نتيجة هامة لاستعمال اللغة وهي أن الطفل عندما يستعمل صوته ويسمع نفسه عندما يتحدث فإنه يثير نفسه فضلاً على إثارته للآخرين وبسبب ذلك فإنه يستطيع أن يتفاعل مع كلماته الخاصة ويبدأ يفكر " بهذا يصبح "موضوعاً لنفسه" ويأخذ دور الآخر لكون اللغة التي تعلمها تسمع ويستجاب لها بواسطة نفسه والآخرين بالمثل فيخبر ذاته و يسهل عليه بفضل تطور اللغة إتخاذ دورة والاستجابة للسلوك المتوقع للآخرين وبسبب كون الطفل يتعلم أن يتحدث ويفهم عندما يتحدث إليه الآخرون فإنه يكون قادراً على أن يضع نفسه والآخرين داخل فئات معينة كما تساعده اللغة على أن يمتد بنفسه من الحاضر إلى الماضي كما يتعلم كل شيء عن المستقبل فهو يكون صورة كثيرة الوضوح أو قليلة عما يود أن يكونه وإن الأداء اللفظي للفرد لا يمكن فهمه إلا من زاوية علاقة بوظيفة الكائن الحي في محاولته لتحقيق ذاته بقدر المستطاع في موقف معين. (أبو زيد، 1988).

#### 5 الجماعات الاجتماعية:

لا يتفاعل الجنس البشري كأفراد منفردين فحسب وإنما كأعضاء في جماعات أيضاً فتطور الإدراكات الذاتية وإتجاهات الذات إنما يحدث تحت ظروف الحياة الجماعية ويجب أن يفهم في حدودها. ففي كل موقف اجتماعي فقد يظهر الفرد أنماطاً فريدة ومختلفة من السلوك فيظاهرة أي أنه يلعب أدواراً اجتماعية هي عناصر في الذات الكلية تتكشف من خلال عملية التكيف مع جماعة معينة.

ويرى ميد وميلر أن الفرد يمكنه تملك عدد من الذوات الاجتماعية تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية التي يشارك فيها وتلعب المقارنة دوراً يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد حيث يخبر الفرد نفسه بطريق غير مباشر من المقاييس الخاصة للأفراد الآخرين الأعضاء في نفس الجماعة التي ينتمي إليها. وتحتاج الإدراكات الذاتية الفردية إلى إطارات مرجعية ثابتة لكي تتم من خلالها وتقدم الجماعات هذه الإطارات المرجعية من خلال العلاقة بين ذات الفرد وعضوية جماعة أو جماعة مرجعية وقد تركزت مجموعة من الإتجاهات حول تأثير مفهوم الذات على السلوك الاجتماعي خاصة اختيار الصديق وإن الكائن الإنساني لا يصبح كائناً إنسانياً إلا بدخوله في علاقات متبادلة مع غير من الكائنات الإنسانية كما تعمل الجماعات على إشعار الفرد بالانتساب لها ومكانته فيها وزيادة احترامه لذاته وتوفير الحب والأمن والحماية له. (أبو زيد، 1988) .

## خصائص مفهوم الذات:

### 1 مفهوم الذات منظم وتركيبى:

إذ تشكل خبرات الفرد بكل تنوعها مجموعة المعلومات التي يؤسس عليها مفهومه عن ذاته ومن أجل تسهيل استيعاب هذه الخبرات يضعها في رمز ذات صيغ أبسط إنه ينظم الفئات التي يتبناها بحيث تكون إلى حد ما انعكاساً لثقافته الخاصة وعلى سبيل المثال: قد تدور خبرة الطفل في محور عائلته وأصدقائه ومدرسيه وهذا ما يبرر وجود الفئات في أحاديث الأطفال عن أنفسهم لأن هذه الفئات تمثل طريقة لتنظيم الخبرات وجعلها ذات معنى. (الشيخ، 2003).

### 2 مفهوم الذات متعدد الجوانب:

وهذه الجوانب تعكس نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشاركه فيه العديدون وأشارت بعض الدراسات إن نظام التصنيف هذا قد يشكل بمجالات كالمدرسة والتقبل الاجتماعي والقدرة والذكاء العام. (أبو جادو، 1998).

### 3 مفهوم الذات معرفي:

إذ يمكن أن تشكل جوانب مفهوم الذات معرفة قاعدته خبرات الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام وتقسّم قمة الهرم إلى مكونين هما:

1 مفهوم الذات الأكاديمي الذي يتفرغ إلى مجالات من المواضيع الرئيسية علوم، رياضيات ثم إلى المجالات المحددة ضمن المواضيع الرئيسية.

2 مفهوم الذات غير الأكاديمي: الذي يتفرغ إلى مفهوم اجتماعي ومفهوم عاطفي ومفهوم فيزيائي. (الزيات، 2001).

### 4 مفهوم الذات ثابت نسبياً:

أي أن مفهوم الذات العام يتسم بالثبات النسبي وكلما كان الإتجاه في مفهوم الذات نحو القاعدة كان هذا المفهوم أكثر ثباتاً نسبياً ولكي يحدث تغيير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة ومحددة فمثلاً خبرات النجاح والفشل لأحد.

تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ ربما يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي لديه لكن تأثيرها على المفهوم العام للذات يكون ضعيفاً. (أبو جادو، 1998).

### 5- مفهوم الذات نمائي ومتطور:

حيث أن مفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية أو شاملة وغير متميزة ومع بداية بنائهم للمفاهيم وإكتسابهم لها ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة وتبدأ عمليات تصنيف الأحداث والمواقف ومع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزاً ومع

إحداث قدر من التكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن أن تتكامل مظاهر مفهوم الذات كالبنية والتنظيم والتعدد. (الزيات، 2001).

### 6 مفهوم الذات متميز أو فارق:

بمعنى أنه متميز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي يرتبط نظرياً بها فمثلاً يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطاً بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وهكذا. (الشيخ، 2003).

### 7 مفهوم الذات تقويمي:

أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية وليس وصفية وهذا التقويمات تحدث في مواجه المعايير المطلقة" كالمثالية "كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية "كالواقعية" مثل استقبال تقويمات الآخرين وبعد التقويم يمكن أن يتباين في الأهمية بالنسبة لمختلف الأفراد والمواقف وهذا التباين ربما يعتمد على خبرات الفرد الماضية وثقافته الخاصة ومركزه وأدواره في مجتمع معين. (الزيات، 2001).

### دينامية مفهوم الذات:

ينظم مفهوم الذات السلوك ويبين استمرارية وقد نظر إليه علماء النفس على أنه مفعم بالقوة والنشاط، فعال وقوي قابل للتغيير.

إنه يفسر وينظم الأعمال والخبرات الوثيقة الصلة بالذات، كما يقدم الحوافز والمعايير والخطط من أجل السلوك. ولقد ضاعف الباحثون النفسيون جهودهم لدراسة أهمية هذا المفهوم وأهمية دوره لفهم مفهوم الذات بصفته أحد منظمات السلوك الهامة.

وقد تم التركيز بشكل أساسي من أن مفهوم الذات مفهوم مفعم بالقوة والنشاط وهو بتوسط أكثر عمليات الشخصية في أوسع مجال من التنوع. كما أنه متعدد الجوانب. مرتبط بتنظيم الذات ويمثل بأشكال مختلفة. (الشيخ، 2003).

### محددات مفهوم الذات:

#### 1 المحددات الأسرية والاجتماعية ومفهوم الذات:

إذا كان مفهوم الإنسان عن ذاته مستمداً من سلوك الأشخاص الهامين في حياته فلا بديل أفضل من أن يبدي الوالدان تقبلاً ثابتاً واضحاً للطفل. فالأطفال الذين يشعرون بالحب والتقبل يحملون شعوراً إيجابياً نمو الذات. ويستمر شعورهم بالجدارة حتى لو تعرضوا لضغوط خارج البيت. أما الأطفال الذين لا يشعرون بتقبل أبويهم لهم فيكونون أكثر عرضة للتأثر بوسائل الآخرين السلبية وهكذا نجد أن للوالدين تأثيراً هاماً في بناء شخصية الأبناء وتكوين مفهوم الذات لديهم.

فالطفل الذي ينشأ في بيئة تحيطه بالتقبل والعناية يدرك نفسه كشخص موثوق به. لأنه يشعر أن الراشدين يفهمون طبيعه وأن العلاقة الطيبة بين الابن وأبيه تزوده بعلاقة ناضجة في علاقاته مع أقرانه وتزيد من ثقته بنفسه. كما تمت دراسة محددات الأسرة وجمعت معلومات عن السلالة والجنس وعن وضع الأب والأم الوظيفي والاقتصادي ومستوى اهتمام الأب والأم بمشاريع المدرسة وذلك لمعرفة اهتمام الأولياء كما يدركه الطالب وأثر ذلك في مفهوم الذات. وقد تبين أن شعور الطلاب بالإتجاه الايجابي غير المشروط من قبل الوالدين يؤدي إلى شعور صحيح بالتقبل وينمي مفهوم ايجابي للذات.

وإن خصائص شخصية المراهق ترتبط بالعلاقات الانفعالية وأنماط التربية التي خبرها خلال حياته مع والديه وهناك دراسات تشير إلى أن موقف المراهق من المجتمع والمدرسة وعلاقاته بأفراد المجتمع هي امتداد لموقفه في البيت. والعلاقة بين الأخوة والأخوات أثرها البالغ في تكوين مفهوم الذات فقد يتعلم من خلال تفاعله مع إخوته أنماطاً من السلوك كالمساعدة أو الغيرة. ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأخوة والأخوات وأثرها في تكوين مفهوم الذات لديهم دراسة " هيلين كوخ" التي تشير إلى أن متغيرات الجنس وترتيب الولادة والسن عوامل تتفاعل لتؤثر في نمو مفهوم الذات لدى الطفل.

وبصورة عامة يمكن القول أن للبيئة الأسرية أثراً حاسماً في مجمل شخصية الفرد ونواحي حياته. ويبدو تأثير المحددات الأسرية في مفهوم الذات أكثر وضوحاً في مرحلة الانتقال من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة المبكرة إذ غالباً ما يعمد المراهق في هذه المرحلة إلى تأكيد ذاته بطرق مختلفة وغالباً ما يكون الوالدان المتمتعان بمستوى ثقافي جيد أكثر معرفة بخصائص النمو وأكثر قدرة عن فهم التصرفات التي يقوم بها المراهق بأنها امتداد لحاجته إلى الحب والقبول ولكن قد يحقق الوالدان شروطاً ملائمة لنمو مفهوم الذات عند الأبناء ولو لم يتوفر لهما المستوى الثقافي الجيد.

وذلك عندما يتفهمان أمور الأبناء ويشجعان على إبداع الرأي وذلك بياعد المراهق والطفل على استخدام طاقاته الانفعالية بطرائق تساهم في تكوين مفهوم إيجابي للذات عنده. (الشيخ، 2003).

## 2- المحددات المدرسية ومفهوم الذات:

هناك محددات مدرسية أكثر تأثيراً في مفهوم الذات من المحددات الأخرى من أهم هذه المحددات ما يلي:

### أ. المعلمون ومفهوم الذات:

إن الطريقة التي يعتمدها المعلمون في الحكم على طلابهم وما تنطوي عليه من مدح أو ذم تلعب دوراً هاماً في تشكيل مفهوم الذات لدى الطلاب.

كما أن التوقعات المعلمين من الطلاب أثراً واضحاً في صياغة تصوراتهم من أنفسهم وإن هناك علاقة وثيقة متبادلة بين مفهوم الذات والتقييمات من قبل المعلمين وباستطاعة العلم مساعدة الطالب على تكوين مفهوم ذات إيجابي عن قدراته وطاقاته عندما يكون على علم بخصائص النمو في المرحلة التي يكلف بالإشراف عليها وعندما تتوفر للمعلم ثقافة جيدة عن خصائص نحو المراهقين مثلاً يستطيع أن يتعامل معهم بأسلوب ينمي مفهوماً موجباً للذات لديهم. ويبين نتائج دراسة أن الطلاب الناجحين ذوي مفهوم الذات المرتفع أكثر تأكيداً لدور المعلم في نجاحهم المدرسي من الطلاب الفاشلين ذوي مفهوم الذات المرتفع.

وإن مفهوم الذات الموجب للمعلم يساعد في تحسين تعلم التلاميذ ورضا المعلم عن عمله و تقبله لذاته ويساهم في خلق جو مدرسي جيد ويؤثر في مفهوم الذات عند التلاميذ وذلك من خلال التفاعل والعلاقات التي تعزز فكرة الطالب عن ذاته وقد وجدت بعض الدراسات ترابطاً بين مفهوم الذات للمعلم ومفهوم الذات لطلابه وإن مفهوم الذات للمعلم يؤثر في نمو مفهوم الذات للتلاميذ وإن مفهوم الذات الموجب للمعلم يؤدي إلى مناخ تعليمي موجب ويساعد في النمو الوجداني الصحي للتلاميذ ويصل بالنمو العقلي إلى مدهاء. (الشيخ، 2003).

#### ب. الرفاق ومفهوم الذات:

يحتاج الطفل بشكل عام والمراهق بشكل خاص إلى إيجاد صداقات تشعره بأهميته وتساعده على أن يكتشف نفسه من خلال ممارسة الأدوار الجديدة التي يجب أن يتعلمها في أثناء تعامله مع غيره فهو يبحث عن مجموعة الأتراب التي تهيب له الفرصة المناسبة للهروب من مطالب الكبار في الأسرة والمدرسة.

وترد هذا الرغبة في التجانس مع الجماعة إلى شعور المراهق في المرحلة المبكرة في المراهقة بعدم الطمأنينة ولدى محاولة المراهق للتجانس مع الجماعة يصبح عبداً لتقاليد هذه الجماعة ويحاول أن يبدو وأن يسلك وأن يتفق بكل طريقة مع النمط الذي وضعته الجماعة التي يدمج نفسه فيها.

إنه يستمد مفهومه على أهمية ذاته من اتجاهات رفاقه نحوه وردود أفعالهم إتجاهه فإذا تلقى ما يشعره بالقبول زاد تقبله لذاته.

أما إذا تلقى ردود أفعال سلبية تتم عن عدم التقدير والقبول فإن ذلك ينعكس عن مفهومه عن ذاته كما يميل المراهق إلى مقارنة نفسه بأصدقائه من ناحية القدرات والإمكانات وإن أقوى محدد لمفهوم الذات هو شكل المحيط الاجتماعي الآتي إذ يركز الشخص على كل مظهر من ذاته إذا كان في موضع اجتماعي خاص. (الشيخ، 2003).

### ج. الدرجات التحصيلية ومفهوم الذات:

يرى معظم العلماء أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئاً يشعرون بالنقص وتكون لديهم إتجاهات سلبية نحو الذات. وفي الوقت نفسه هناك دلائل قوية على أن فكرة جيدة لدى الفرد قدراته ضرورية للنجاح المدرسي.

وغالبا ما ينقل المدرسون انطباعاتهم إلى الطلاب من خلال الدرجات التحصيلية فالطالب الذي يحصل على درجات ضئيلة يعتقد أن المدرس لا يحسن الظن بقدراته وحصول الطالب على درجات منخفضة المرة تلو الأخرى في مادة معينة يمكن أن يؤكد في نفسه أنه عاجز عن فهم هذه المادة ويمكن لهذه الأمور أن تساعد على تنمية مفهوم سلبي لاعتبار الذات.

وهذا يعني أن النجاح في الحصول على الدرجات العالية يولد شعوراً قوياً بالرضا والاطمئنان ولذلك فإنه يتوجب على المدرسين أن يكونوا واقعيين عند القيام بعملية التقييم ووضع الدرجات وأن يساعدوا الطالب على مواجهة المواقف المختلفة التي يتعرض عند عجزه على تحصيل الدرجات المرتفعة مع العمل على إبراز تفوقه في المجالات التي يحبها والتي تساهم في تنمية مفهوم إيجابي للذات عنه. (الشيخ، 2003).

### د. مستوى الطموح ومفهوم الذات:

يختلف الطلاب اختلافاً دائماً من حيث المستوى الذي يرغبون في بلوغه أو يشعرون أنهم قادرين على بلوغه كما يختلفون في السعي لتحقيق الأهداف ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في التأثير في مفهوم الذات فالمرهق الذي لديه مستوى مرتفع وغير واقعي يخبر الفشل مما يؤدي إلى شعور بالنقص والقلق. أما المرهق الذي يتميز بنظرة واقعية فيما يتعلق بقدراته فإنه يكتسب مفهوماً ذاتياً قوياً يزداد قوة مع كل نجاح ويصاحب ذلك مفهوم ذاتي أكثر امتيازاً. وإن ارتفاع مستوى الطموح يقتضي مجالاً يتيح الحركة والنشاط وإثبات إمكانيات الإنسان ما يدفعه إلى مزيد من الطموح وإنه كلما كان المجال الذي يتحرك فيه الإنسان مرناً بمعنى أنه قليل الحواجز والعقبات كان ذلك دافعاً إلى المزيد من حركة الشخص ونشاطه وتقدمه وارتفاع مستوى طموحه.

وكما أن النجاح المتكرر للطلاب يساهم في تكوين مفهوم إيجابي عن الذات يساهم الفشل المتكرر في تكوين مفهوم سلبي عنها ويجعل الطالب يفتقر إلى الثقة بقدراته ولتنمية مفهوم ذات إيجابي عند الطلاب لا بد من الوقوف على الفروق الفردية ومعرفة الطريقة التي يتأثر بها كل طالب للوصول إلى غايته مع العمل على دراسة كل فعل وكل سلوك يصدر عن الطالب على أنه ذو هدف وغاية ليتسنى له المساعدة وتنمية اهتماماته وذلك بتقبله بما يمتلك من قدرات وإشعاره أن بإمكانه أن يحقق النجاح في مجال ما. (الشيخ، 2003).



## أبعاد مفهوم الذات:

كان العالم "جيمس" أول من تعلم بشكل واضح عن أنواع وأبعاد الذات طبقاً لما ذكره فإن الفرد يملك عدة ذوات منها:

1- الذات كما يعتقد حقيقة بما هو كائن عليه.

2- الذات كما يتمنى أن يكون عليه.

3- صورة الذات كما يعتقد أن الآخرين يرونها هما

وقد رأى جيمس أن هناك نظامين ممكنين للذات هما:

أ. الذات التجريبية

ب. الذات العارفة

وقد ميز " ميد " بين بعدين ومظهرين في الذات أطلق على أسماها الذات "المفردة" هي تمثل دوافع الفرد الطبيعية غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية وأطلق على المظهر الثاني اسم " الذات الاجتماعية" وهي تمثل معايير الثقافة التي امتصها الفرد وتتحكم فيها الأدوار العامة وهما بعدان لشيء واحد ويتفاعلان معاً ويأتي السلوك نتاجاً لهذا.

وقد ميز " كاتل " بين ثلاثة أبعاد للذات:

1- فهناك الذات البنائية وهي تقابل الأنا كعملية أو كفاعل.

2- هناك الذات التأملية بقسميها الواقعي والمثالي ومن

تتضح الذات كموضوع وهي تنقسم إلى:

أ - الذات الواقعية أو الفعلية :وهي رؤية الفرد لنفسه وإقراره لها.

ب - الذات المثالية :وهي الفرد كما يود أن يرى نفسه.

وفي دراسات " ستينس " ذكر أن هناك ثمانية أبعاد للذات هي:

1- بعد المساحي للذات

2- بعد الذات المدركة الواعية

3- تنوع الفئات المختلفة داخل الذات

4- الثقة بالنفس

5- تكامل الأنماط

6- الاستبصار " تطابق الذات مع الواقع "

7- الثبات " ثبات مفهوم الذات "

8- تقبل الذات " تطابق الذات المدركة والذات المثالية "

وفي دراسة التي قام بها" (زهرا ، 1966 ) عن مفهوم الذات وعلاقته بالتوجيه النفسي للمراهقين

تبين أن مفهوم الذات يحتوي على الأبعاد التالية:

1- التطابق بين الذات المدركة والذات المثالية

2- قوة عاطفة الذات

3- التوافق الشخصي التام

4- العلاقات العائلية المتوافقة

5- الإتساق المسؤولية الوثوق (أبو زيد، 1988).

### **المؤثرات الاجتماعية في تحقيق مفهوم الذات:**

هناك مجموعة من المؤثرات التي تهم في تحقيق الذات منها:

1- حب وعطف الوالدين في الأسرة للطفل وإتجاهاتهم نحو الطفل أثناء مراحل النمو المختلفة

تكون على درجة كبيرة من الأهمية في تكوين مفهوم الذات لديه.

2- أن الأفراد الآخرين خارج الأسرة يلعبون دوراً هاماً في تكوين مفهوم الذات مثل المربين في

المدرسة وزملاء المهنة والعمل والأصدقاء.

3- إن صورة الجسم والشكل والمظهر الخارجي والمقدرة العقلية كل هذه العوامل لها أثرها الفعال

في تقييم الفرد لذاته.

4- يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل

الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وأثناء تحرك الفرد في إطار

البناء الاجتماعي الذي نعيش فيه.

5- هناك علاقة واضحة بين مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعي ذلك أن التفاعل الاجتماعي السليم

والعلاقات الاجتماعية الناجمة تعزز الفكرة السليمة عن الذات. (القطان، 1990).

### **سمات تحقيق مفهوم الذات:**

تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم وقد حدد روجرز سمات رئيسية للفرد الذي يحقق مفهوم إيجابي

عن ذاته في تقرير نشر في الكتاب السنوي لجمعية التوجيه وتطوير المناهج ومن هذه السمات ما

يلي:

1- الشخص الذي يحقق ذاته له إدراك مناسب للذات ويتعامل مع الحقيقة بسهولة ويتقبلها.

2- لهذا الشخص رغبة في أن يكون جزءاً من عملية التغيير وأنه غير مهتم بالدفاع عن الأمر

الراهن.

3- لهذا الشخص وجهة نظر إيجابية نحو نفسه وثقة تزيده بقدراته وله طموحاته واقعية

4- لهذا الشخص بسبب انفتاحه على الخبرات مستوى عال من التكافل الشخصي ويخضع تجاربه الجديدة للتقويم الموضوعي.

5- لهذا الشخص شعور قوي بالتعاطف مع الآخرين لأنه قادر على الانطلاق من ذاته بحيث يمتد مفهومه للذات ليشمل عائلته وأصدقائه ومجتمعه. (أبو جادو، 1998).

## النظريات التي فسرت مفهوم الذات:

### 1. نظرية روزنبرج:

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساساً لتفسير وتوضيح مفهوم الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقيمه لذاته ، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، والديانة وظروف التنشئة الوالدين. وضع روزنبرج للذات ثلاثة تصنيفات هي:

**الذات الحالية أو الموجودة:** وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.

**الذات المرغوبة:** وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

**الذات المقدمة:** وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين، ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع مفهوماً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين.

ويعتبر روزنبرج مفهوم الذات إتجاه الفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعاً يتعامل معها، ويكون نحوها إتجاهاً، وهذا الإتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن إتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. (علاء الدين كفاي ، 1989).

### 2. نظرية كوبر سميث:

نظريته لتفسير مفهوم الذات من خلال " Cooper Smith لقد استخلص " كوبر سميث دراسته لمفهوم الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، حيث ذهب إلى أن مفهوم الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فعلينا ألا نتعلق داخل منهج واحد ومدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ، ويؤكد أيضاً بشدة أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية. (علاء الدين كفاي ، 1989).

فضلا عن ذلك يرى " كوبر سميث " أن مفهوم الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية ، وإذا كان مفهوم الذات يتضمن إتجاهات تقيمه نحو الذات فإن هذه الإتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فمفهوم الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الإتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق،

ويقسّم تعبير الفرد عن مفهومه لذاته إلى قسمين : التعبير الذاتي، وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها والتعبير السلوكي، ويشير إلى الأساليب السلوكية، التي تفصح عن مفهوم الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (عبد الرحمن سليمان 1999).

كذلك أشار سميث في كتاباته ودراساته إلى أنّ جذور مفهوم الذات تكمن في عاملين رئيسين هما:

الأول: مدى الاهتمام والقبول والإحترام الذي يلقاه الفرد من ذوى الأهمية في حياته، وهم يختلفون من مرحلة لأخرى من مراحل الحياة ، فقد يكون الوالدان ورفاق المرحلة بين ذوى المكانة والتميز أو الأصدقاء.

الثاني: تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل. (ممدوحة سلامة 1991).

### 3. نظرية إنشتاين:

من نظريات الذات التي سعى فيها " إنشتاين إلى توضيح ماهية مفهوم الذات بقوله: "إن كل شخص يضع هيئة أو صياغة للذات اعتماداً على قدرتها وصلاحتها بشكل غير مقصود طبقاً لخبراته المختلفة، ويشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة إحتراماً كاملاً للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز " وبتزايد تقدم الفرد، فإن نظريته تزداد تعقيداً، ومع ذلك يظل متمسكاً بمبادئها الأساسية، بمعنى أن اعتقاد شخص ما في قيمته وأهميته قد لا يتغير كثيراً بشكل جذري، ودائماً تتغير الاستنتاجات المستخلصة من هذه الاعتقادات ، أو يعاد فحصها والتحقق منها مرة أخرى بتقدم العمر وزيادة خبرات الحياة، فاعتقاده بأنه إنسان ذو قيمة ليس بالضرورة أن يتخلص منه في جميع الأحوال ، وأنه من السهل أن يحبني الآخرون مثلاً، ويتطور هذا المفهوم التقويمي وفقاً لملاحظات عن ذاته، أنه كموضوع مجرد وفقاً لكيفية رؤية الآخرين له، وهو على هذا النحو أمر مكتسب يتوقف بالدرجة الأولى على خبرات التنشئة الأولى ومدى الاستحسان والاستهجان الذي لقيه الفرد أو يلقاه من قبل ذوى أهمية في حياته. (ممدوحة سلامة 1991).

### 4. نظرية زيلر:

في مفهوم الذات نالت شهرة أقل من نظريتي Zille " يشير علاء الدين كفاي إلى أن نظرية " زيلر روزنبرج وكوبر سميث، وحظيت بدرجة أقل منها، من حيث الذي وع والانتشار، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديداً وأشد خصوصية ، أي أن زيلر يعتبر مفهوم الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات. وينظر زيلر إلى مفهوم الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف مفهوم

الذات بأنه مفهوم يقوم به الفرد لذاته . ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك، فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن مفهوم الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. (علاء الدين كفاي، 1989).

ويرى عبد الرحمن سليمان (1999) أنّ مفهوم الذات طبقاً لزيلر مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من مفهوم الذات.

### 5. نظرية الذات عند روجرز:

أشار زهران إلى أن نظرية روجرز قد جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحيوية، وبعض من سمات نظرية المجال وبعض من الملامح لنظرية فرويد، كما أنها تؤكد المجال السيكولوجي وترى أنه منبع السلوك. كما ارتكزت نظرية الذات عند روجرز على عمق خبرته في الإرشاد والعلاج النفسي، وخاصة في الطريقة التي ابتدعها في العلاج النفسي، وهي العلاج المتمركز حول الذات، ومن وجهة تلك النظرية فإن الذي يحدد السلوك ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري "عالم الخبرة" الذي يدركه الفرد نفسه؛ فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها ، وأن هذا المعنى أو الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف ( إبراهيم أبو زيد، 1979 ).

ومن أهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات:

أ . مفهوم الكائن العضوي: وهو الفرد ككل، والذي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة، حيث إن تحقيق الذات وصيانتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي . (مصطفى فهمس، 1975).

ب . مفهوم المجال الظاهري: حيث يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغيير، هو مركزه فكل فرد يحيا في عالم من الخبرة خاص به، عالم متغير بإستمرار، وقد تدرك تلك الخبرة شعورياً أو لا شعورياً، وحينما تكون الخبرة شعورية فإنها تختص بعالم الرموز، والعالم، الخاص بالفرد لا يدركه بالمعنى الكامل إلا الشخص نفسه. (سيد محمد غنيم، 1975).

ج. الذات: وهو مفهوم هذه النظرية الأساسي ونواتها ، فهي المحور الرئيس للخبرة التي تحدد شخصية الفرد في هذه النظرية ، ففكرنا عن ذاتنا أي الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية إدراكنا لها، وللذات عدة خصائص في نموها وتأثيرها على السلوك

والإدراك، ويناقش فيها العديد من القضايا التي تبرز منها طبيعة تلك المفاهيم وعلاقتها المتداخلة. (هول وليندزى، 1978).

ويتكون مفهوم الذات عند روجرز بشكل ثابت من مجموعة منتظمة من الصفات والاتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة، وخلال خبرته مع الأشياء و الأشخاص وقيمهم التي يمكن أن يتمثلها في ذاته وما يعنيه الفرد عن ذاته إنما يمثل الشكل ويكون شعورياً، أما النواحي اللاشعورية فتمثل الأرضية ولا يعتبر روجرز الذات القوة الوحيدة المسيطرة على توجيه السلوك بل هناك أيضا الدوافع العضوية أو اللاشعورية التي يخضع لها الفرد ، مما يؤدي به إلى التمزق والمرض، ويذهب روجرز إلى أن مفهوم الذات يمكن أن يتغير كنتيجة للنضج و التعليم وتحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول العميل. (إبراهيم أبو زيد، 1987).

كما أدخل روجرز ثلاثة مفاهيم توحيدية جديدة هي:

1. الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي.

2. الحاجة إلى اعتبار الذات.

3. شروط المفهوم.

وحاجة الاعتبار الإيجابي للذات تكون من قبل الآخرين ، حاجة عامة وان لم تكن بالضرورة فطرية، وهي ترتقي بظهور الوعي بالذات ، بحيث يسعى الفرد إلى الحصول على مفهوم الآخرين أكثر مما يسعى إلى الخبرات التي يقدرها الكائن العضوي الحي، كما أن حاجة اعتبار الذات يكتسبها الفرد نتيجة لخبرات الذات بإشباع أو إحباط حاجتها إلى الاعتبار الإيجابي بحيث يكتسب الفرد حاجة اعتبار الذات، وهي تعمل مستقلة عن العلاقات مع الآخرين، وأن مستوى اعتبار الفرد لذاته يؤدي إلى ثراء ونضج وتشعب الشخصية كلها، وهنا يرى روجرز أن السلوك لا يصدر مباشرة عن أشياء حدثت في الماضي ، بل ليس ثمة سلوك إلا ويواجه حاجة راهنة. أما شروط المفهوم فهو الحد الذي يساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات والسعي وراء بعضها الآخر بناءً على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات ، وتساعد هذه المفاهيم الثلاثة في إيضاح الفروق بين الذات والخبرة ومفارقات السلوك والعمليات الدفاعية وغيرها. (هول، ولندزى، 1978).

وترى الدراسة أن نمو الشخصية يرتكز على عاملين مهمين، ألا وهما الوراثة والبيئة والتفاعل بينهما، إن الذات تنمو من خلال مراحل الطفولة العمرية المختلفة، حيث تبدأ بالتفاعل مع الأم والعالم المحيط، فيتأثر الطفل بالبيئة المحيطة ويتكون لديه مفهوم لذاته إما بالإيجاب أو بالسلب في حياته معتمداً على خبرات التفاعل في بيئة نشأته الأولى ومدى الاستحسان الذي يلقاه من ذوي الاهتمام ب ، إن الرعاية الأسرية، و العمر، والجنس ، والمدرسة، والأقران، والعيوب

الجسمية، وغيرها من المعوقات تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في مفهوم الذات سلباً كان أم إيجاباً. هناك إختلاف بين مفهومي مفهوم الذات والذات، فمفهوم الذات يشمل آراء الشخص عن نفسه بينما مفهوم الذات فهو التقييم الذي يضعه لنفسه، وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار لذاته.

كما أن هناك إختلاف واضح بين الذات والأنا؛ فالذات هي النظام الديناميكي للمفاهيم والقيم والأهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد، أما الأنا فهو ذلك التيار من التفكير الذي يكون إحساس الفرد بهويته الشخصية كما تعددت إتجاهات مفهوم الذات، فمنها ما هو: إتجاهاً، حاجة، حالة، توقعاً، تقييم أ تعددت نظريات الشخصية في تعريف الذات ومفاهيمه، فنظرية " روجرز " جعلت من الذات جوهر الشخصية، ومن أهم نظريته مفهوم الكائن العضوي والمجال الظاهري وكذلك الذات.

## المبحث الثالث

### الإعاقة البصرية

#### تمهيد:

من أعظم نعم الله علي الانسان نعمة البصر وبها أمتن الله تعالى علي خلقه في آيات كثيرة ، حيث يشير مفهوم الإعاقة هذا الي ذلك العجز الذي يسبب عدم القيام بالأدوار الوظيفية العادية للفرد أو هي النتيجة الحتمية للعوائق التي يسببها العجز بحيث تتدخل بين الفرد وأقصى إمكانياته البدنية والعقلية والإجتماعية ، لقد أصبح من حق المعاقين أن ينالوا الرعاية الثقافية والإجتماعية ما يناله غيرهم من الأسوياء علي أساس من العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وأن يندمجوا في مجتمعهم مع بقية أفراد الجماعة بقدر ما تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم ، إن شدة الضعف أو العجز البصري والفرص المتاحة للتعليم هي التي تحدد مدي حاجة الفرد إلي الإعتماد علي الحواس الأخرى تبقي محدودة وبخاصة تلك المتعلقة بالتعلم اللفظي والتفكير المجرد وأدراك العلاقات الفراغية (الحديدي ،2002).

لاشك أن حاسة البصر من أهم الحواس عند الإنسان علي الإطلاق حيث أن الحرمان من حاسة البصر يفقد الطفل معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل وبحرمه من تكوين الصورة الذهنية عن معظم الاشياء في البيئة . الفرد الذي يعاني من إعاقة بصرية تكون فرصته المتاحة للتواصل علي البيئة والتعلم أقل بكثير من أقرانه المبصرين .

#### مفهوم الإعاقة البصرية:

يأتي مفهوم الإعاقة في اللغة كما ورد في لسان العرب عوق : رجل أي ذيو تعويق وعاق عن الشئ يعوقه عوقاً صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك إذا أراد أمراً وصرفه صارف .

والعوق : الأمر المشاغل وعوائق الظهر من أحداثه .(ابن منظور ،1988).

وتعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد علي استخدام هذه الحاسة بفاعلية واقتدار وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً، أو عجزاً في الوظائف البصرية، بحيث يصبح ذلك الفرد بحاجة إلى المساعدة، ولبرامج تربوية وخدمات متخصصة في مجال هذه الإعاقة، لا يحتاجها سليمو البصر. وهي حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً في أدائه، ونموه، ومن أكثر التعريفات المستخدمة حالياً:

تعريف ( براجا ) والذي ينص على أن الأطفال المعاقون بصرياً هم الذين يحتاجون تربية خاصة، بسبب مشكلاتهم البصرية، الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريب،



كي يستطيعوا النجاح تربوياً ( عامر وآخرون، 2008 ) ويرى (الداهري ، 2008 ) أن التعريف القانوني يؤكد على حدة الإبصار ويشير إلى أن الشخص المعاق بصرياً هو : " الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن (20 / 200) قدم في العين الأقوى بعد التصحيح، ومعنى ذلك أن الشخص الكفيف يحتاج لتقريب الشيء الذي يراه الشخص العادي من مسافة (200 قدم إلى 20 قدم ) حتى يراه الشخص الكفيف."

أما المعاق بصرياً من الناحية التربوية وبحسب تعريف هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة فهو: " الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، ومن الواضح أن الكفيف بموجب هذا التعريف، قد يستطيع الاستفادة من حواسه الأخرى ليحصل على المعرفة، ولهذا كانت تولي الحواس الأخرى أهمية كبيرة في عملية تربية الكفيف ، وأهمها حاسة السمع " ويرى ( العزة، 2002) أن تعريف المعاق بصرياً من الناحية المهنية هو: " الفرد الذي لديه حدة إبصار تبلغ (20 / 200 ) قدم، أو اقل في العين الأقوى، بعد إدخال التعديلات التصحيحية اللازمة له، أو هو من لديه مجال في الإبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة" .

وقد عرّف ( عامر وآخرون، 2008)المعاقين بصرياً بأنهم:"هم من فقدوا حاسة البصر كلياً،أو جزئياً، بحيث لا يستطيعون متابعة التعليم النظامي، ولا يستطيعون التكيف مع متطلبات الحياة اليومية المرتبطة بهذا الحال، ومن ثم يحتاجون لإجراءات تربوية خاصة، وخدمات من أجل مواجهة الآثار الناجمة عن هذا الفقدان، ومن ناحية إجرائية هم أولئك الطلبة الموجودون في المؤسسة النموذجية لتأهيل المكفوفين" .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث أن يعرف الإعاقة البصرية على أنها " : الشخص الذي لديه خلل، أو عجز جزئي، أو كلي في أحد العينين، مما يؤثر سلباً على أنشطة حياته اليومية، وكذلك يؤثر على قدرته على القراءة أو الكتابة مما يستلزم استخدام المعينات البصرية" .

### **أسباب الإعاقة البصرية :**

توجد أسباب كثيرة ومتعددة للإعاقة البصرية، فهناك أسباب ما قبل الولادة، أو أثناءها، كالعوامل الوراثية، والعوامل البيئية، كتناول العقاقير، وهناك أسباب ما بعد الولادة، وللإعاقة العديد من الأسباب التي تجعلها مختلفة في درجتها وشدتها، وأشكالها وزمن حدوثها من طفل لآخر، وبالتالي

فقد تكون الإعاقة البصرية خلقية أي منذ الولادة، أو مكتسبة بعد الولادة، وبالتالي تختلف الإعاقة من طفل لآخر . وبتفق كل من ( عامر وآخرون، 2008) فيما يلي من أسباب:

**1 - أسباب تعود إلى ما قبل الولادة :** وهي التي ترتبط بكل من العوامل الوراثية، والبيئية، والتي تؤثر على مدى نمو الجهاز العصبي المركزي للحواس بدرجات مختلفة، ومنها تناول الأم الحامل بعض الأدوية دون استشارة الطبيب، أو تعرضها للأشعة السينية، أو إصابتها ببعض الأمراض المعدية كالحصبة الألمانية.

**2 - أسباب خلال الولادة :** إصابة الأم بمرض السيلان، حيث يخرج من قناة مجرى البول للأم إفرازات صديدية كثيرة، هذه الإفرازات قد تؤثر على وتعرض عيون الطفل للعدوى، كما أن ولادة الطفل قبل تسعة أشهر من الحمل، وعدم اكتمال نمو العينين، يمكن أن يؤثر على عين الطفل .

**3 - أسباب ما بعد الولادة :** وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكثير من العوامل البيئية، كتعرض الطفل لبعض الأمراض التي يتعرض لها، كإصابة الطفل بالمياه البيضاء، أو المياه الزرقاء، أو التهاب القرنية، وغيرها من الأمراض المعدية من البيئة ، والتعرض للإصابات والحوادث.

ويضيف ( عامر وآخرون، 2008) إلى أنه من ضمن الأسباب أيضاً:

**1 - أسباب تشريحية :** وهي أسباب تعطل العين عن وظيفتها وتنقسم إلى : أسباب خارجية : تتعلق بكرة العين، وتشمل عيوب الأجزاء المكونة للعين، كالطبقة القرنية والشبكية، والعدسة . أسباب داخلية : تتعلق بالعصب البصري، وتلف المراكز العصبية في الدماغ.

**2 - الأمراض المعدية :** تدل الإحصاءات على أن حوالي 80 % من إصابات كف البصر تسببها تلك الأرماد ومنها:

-عتمان القرنية 85-ضمور المقلة -الجلوكوما -المياه الزرقاء، والتراكوما الحادة

-الرمد الغشائي الحاد، والرمد المخاطي الصديدي

**3 - الأمراض غير المعدية :** ومن أهم تلك الأمراض الكتاركتا، وهو مرض قد يكون له سبب خلقي، أو مكتسب، كسوء التغذية، ونقص الفيتامينات خاصة فيتامين ( أ ) ، وكذلك العشى الليلي، وبسببه يعجز الفرد عن الرؤية في الظلام، وهو من الأمراض التي تؤدي إلى فقدان البصر .

**4 - مرض الأم:** إن إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية، وخاصة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، وهي الفترة التي يتم فيها تكوين الأجهزة الوظيفية في جسم الطفل، بالإضافة إلى سوء تغذية الأم الحامل، يمكن أن تؤثر على الجنين .

أما ( الزريقات، 2006 ) يرى أن أجزاء كثيرة من العين والدماغ يجب أن تعمل مع بعضها البعض، حتى تتمكن من الرؤية السليمة، فإنه توجد العديد من الطرق التي تسبب الإعاقة البصرية، ويرى أنه في العموم أن الإعاقة البصرية تنتج عن واحدة من ثلاثة أسباب رئيسية:

**1 - الإعاقات البنيوية :** مثل : الماء الأزرق، الجلاкома، الغمش، الحول، اعتلال الشبكية الناتج عن الخداج، الرأفة ، البهق " المهق " ضمور العصب البصري.

**2 - أخطاء الانكسار :** قصر النظر، طول النظر، تفاوت الانكسار في العينين، حرج البصر اللابؤرية.

**3 - القصور البصري القشري :** اضطرابات رؤية الألوان، عيوب المجال البصري .

**4-العوامل المؤثرة على الإعاقة البصرية:** تتأثر الإعاقة البصرية بالسن التي حدثت بها، فالأطفال الذين فقدوا البصر قبل سن الخامسة، يختلفون عن الأطفال الذين فقدوا البصر بعد ذلك، وتتأثر بشدة الإعاقة، وبالظروف التأهيلية والأسرية، والقدرات الخاصة، ومن تلك العوامل:

**1 - درجة النظر :** حيث أن درجة النظر تؤثر حسب شدتها، فيختلف ضعف البصر عن الكفيف الكلي.

**2 - أسباب الإعاقة :** إن بعض عيوب النظر تنتج عن أمراض جسمية لا تصيب العين وحدها، ولكنها تحتاج إلى علاج عام، وكذلك هل السبب وراثي، أو بيئي مكتسب.

**3 - السن عند حدوث الإعاقة:** فمن أصيب في صغره، أو أوائل حياته ، أو في كهولته ، جميعهم يلاقون مشاكل مختلفة، ويحتاجون إلى خدمات وأساليب مختلفة لتدريبهم.

**4 - كيفية حدوث الإعاقة :** تحدث الإعاقة إما بشكل مفاجئ، أو تدريجي وببطء، والإعاقة المفاجئة تحدث صدمة للفرد لفقدانه أعلى حواسه، بل ويشعر نحو الإعاقة نفس شعور الجمهور العادي تجاه الإعاقة البصرية.

**5 - حالة العين ومنظرها :** حيث أن هذان العاملان لهما أهميتهما من الناحية العاطفية والاجتماعية ( عامر وآخرون، 2008).

قياس وتشخيص الأطفال المعاقين بصرياً : تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال المعاقين بصرياً أمراً أساسياً، وهاماً من أجل تحديد العلاج الطبي، والسياسات التربوية الواجب إتباعها نحوه، وتحديد طرق تعليمه، ومن الدلائل غير المطمئنة، التي تعتبر مؤشر على هذه الإعاقة:

- إحمرار جفون العين .
- إتجاه الحدقتين إلى الداخل، والخارج، ولأعلى وأسفل.
- مرض التراخوما - خروج إفرازات من العين كالصديد.
- انتفاخ الجفون - وجود قشر على الرموش والجبون.
- انسداد جفون العين .
- عدم تساوي حدقتي العين، وتحركهما بكثرة.
- فرك وحك العينين بكثرة .
- صعوبة في التركيز والمتابعة البصرية
- .التوتر خلال أداء المهمات البصرية .
- الحول وانحناء الرأس لرؤية الأشياء .
- الشكوى من الضوء ومن ألم في العين .
- النظر إلى الأشياء من مسافة قريبة
- .الشكوى من حكة في العين .
- الخلط بين الحروف المتشابهة.
- الاصطدام بالأشياء الصغيرة .
- ضعف التآزر البصري الحركي
- إغلاق إحدى العينين أو تغطيتها
- صعوبات في القراءة
- تقريب المادة المقروءة كثيراً للعين .
- صعوبة في الحكم على المسافات
- الرؤية الضبابية .
- عدم الاهتمام بالأنشطة البصرية

-عدم الجلوس بشكل صحيح أثناء القراءة ( العزة، 2002 ) .

## تصنيفات الإعاقات البصرية:

من خلال ما سبق نلاحظ أن الإعاقة البصرية يمكن لنا أن نصنفها بناءً على عدة معايير، فيمكن تقسيم المعاقين بصرياً إلى مجموعتين رئيسيتين حسب الدرجة:

**1 - ضعيف البصر :** وهو الشخص الذي يستطيع استخدام الإبصار لأغراض التعلم، إلا أن إعاقته البصرية تتداخل مع القدرات الوظيفية اليومية.

**2 - الكفيف :** وهو الذي يستخدم اللمس والسمع للتعلم، ولا يوجد لديه استعمال وظيفي للإبصار . وضعيف البصر يعني مستوى الإبصار بعد إجراء التصحيح اللازم الذي يعيق الفرد في تخطيط، أو تنفيذ المهمة، أو النشاط، ويسمح هذا المستوى من الإبصار بتقوية الإبصار الوظيفي من خلال استخدام الأدوات البصرية، أو غير البصرية وإجراء التعديلات البيئية . ويستطيع الطفل ضعيف البصر من استخدام بصره في الأنشطة المدرسية بما فيها القراءة، أما الأطفال المكفوفون، فلا يوجد لديهم استخدام وظيفي لإبصارهم، وبالتالي فإن هؤلاء الأطفال يجب أن يعلموا من خلال اللمس، والقنوات الحسية الأخرى، وهؤلاء يعتبروا مكفوفين وظيفياً، وقد يظهر فقدان البصر في أي عمر، إلا أن تأثيره يتنوع مع العمر .(الزريقات، 2006م).

كما يصنف البعض الآخر الإعاقة البصرية حسب وقت حدوث الإعاقة:

**إعاقة بصرية فطرية :** وهي إعاقة يولد الفرد بها، وقد تكون راجعة إلى عوامل وراثية، أو عوامل غير وراثية، كإصابة الأم أو الجنين بمرض ما أثناء الحمل.

**إعاقة بصرية مكتسبة :** هي إعاقة تحدث للفرد بعد ميلاده، فالفرد يولد ولديه حاسة البصر، ولكنه يصاب بفقد البصر في إحدى مراحل حياته، وقد تكون نتيجة عوامل وراثية تظهر بعد الولادة، أو عوامل غير وراثية، وهي تنقسم إلى:

-إعاقة بصرية تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة قبل سن الخامسة.

-إعاقة بصرية تحدث في مرحلة الطفولة المتأخرة بعد سن الخامسة.

-إعاقة بصرية تحدث في مرحلة المراهقة.

-إعاقة بصرية تحدث في مرحلة الشيخوخة . وقد اتخذ سن الخامسة أساساً للتقسيم استناداً إلى أن الأطفال يفقدون بصرهم قبل حوالي الخامسة من عمرهم، يصعب عليهم الاحتفاظ بصورة

بصرية نافعة للخبرات التي مروا بها، أما الذين يفقدون أبصارهم كلياً أو جزئياً بعد الخامسة، ف لديهم الفرصة للاحتفاظ بإطار من الصورة البصرية بدرجة أو بأخرى من الدقة ( عامر وآخرون، 2008).

وهناك تصنيفات للمعاقين بصرياً حسب درجة فقدان البصر، والتاريخ الذي حصل فيه ضعف البصر إلى:

ضعاف البصر الذين وإن كانت لهم صعوبات بصرية خطيرة فإن لهم خبرة بصرية، والمكفوفين الذين لا يتلقون أي إثارة بصرية، والمكفوفين العرضيين، أو ما يسمون بحديثي العهد بكف البصر، وهم الذين تعرضوا إلى فقد بصرهم بعد الولادة، وقد سبقت لهم خبرة بصرية، سواء أكانت عادية أو ضعيفة، والمكفوفين منذ الولادة أو ما يسمون في اللغة العربية بالكمه أو الأكمه. (الشيواني، 1989م).

### نسبة الانتشار:

تشير التقديرات إلى أن كف البصر موجود بمقدار العشر لدى أطفال المدارس، والغالبية العظمى من هؤلاء الأفراد هم فوق سن 65 عام، وحوالي 4 % من كافة المكفوفين هم من بين الأطفال، ونسبة انتشار الإعاقة البصرية بين الأطفال هي أقل منها من بين عامة الناس، وحوالي 4 % لكل 10.000 طفل في سن المدرسة، لديه إعاقات بصرية، ويتلقى خدمات التربية الخاصة (الزريقات ، 2008). ويشير هالهان وكوفمان إلى أن نسبة كف البصر لدى أطفال المدارس قد تصل إلى 10 % من حالات كف البصر لدى الراشدين، وتشير التقديرات أن نسبة الإعاقة البصرية تتراوح ما بين 5,0 % - 5,1 % بين الأفراد العاديين، وتزداد هذه النسبة مع تقدم العمر (الداهري، 2008م) كما تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة انتشار العمى تختلف من دولة إلى أخرى. حيث أن حوالي 80 % من المعاقين بصرياً موجودون في دول العالم الثالث. وتزداد في الدول التي تفتقد إلى الرعاية الصحية والمناسبة (الحديدي، 1998).

### خصائص المعاقين بصرياً:

تؤثر الإعاقة البصرية على مظاهر النمو المختلفة للفرد المعاق، وتعتمد طبيعة هذه التأثيرات على عدة عوامل منها : شدة الإعاقة البصرية، ونوع الإعاقة المصاحبة، والفرص المتاحة للتدريب والتعلم، ووقت حدوث الإعاقة، وإتجاه ممن هم حوله تجاه الإعاقة، ومن هذه الخصائص:

**أولاً : الخصائص الأكاديمية:** المعاق بصرياً لا يختلف عن المبصر فيما يتعلق بالمقدرة على التعلم، والاستفادة من المنهج التعليمي بشكل مناسب، إذا ما تم تعليمهم بأساليب تدريسية، ووسائل تعليمية ملائمة لاحتياجاتهم التربوية، ومساعدة على تكوين صورة حسية عن كثير من المفاهيم المتضمنة في المنهج التعليمي، أو في البيئة المحيطة ( عامر وآخرون، 2008 ). ويرى (الداهري، 2008) أن تأثير الإعاقة على التحصيل الأكاديمي للفرد يعتمد على شدة الإعاقة، والعمر عند الإصابة، حيث إن الأطفال الذين لديهم إعاقة جزئية يحتاجون لمواد تعليمية ذات حروف كبيرة، مع بعض المعينات البصرية، أما المكفوفون فهم يكونوا بحاجة إلى استخدام طريقة برايل.

**ثانياً : الخصائص اللغوية:** تشير الدراسات إلى أن الإعاقة البصرية لا تؤثر على النمو اللغوي، إذ يوجد تشابه في اللغة بين الكفيف والمبصر، من حيث النطق، والحصيلة اللغوية، والتراكيب اللغوية، إلا أن الكفيف يستخدم ظاهرة المبالغة في اللغة في سبيل تحقيق قبوله الاجتماعي حيث يرى (العزة، 2002) أن المعاق بصرياً قد يستخدم بعض الكلمات التي تتعلق بالألوان والأحجام، والأشكال، على الرغم من عدم معرفته بها، ويكون إكتسابه لتلك المفاهيم عن طريق سماعها، وتكرارها لتلك المفردات دون رؤيتها على أرض الواقع، ومما لا شك فيه فإن لديه صعوبات في التواصل مع الآخرين، وقد يلجا إلى لغة الجسد للتعويض عن ذلك، وأن هؤلاء الأفراد وبسبب عدم قدرتهم على معرفة مشاعر الآخرين وأفكارهم، فقد يستجيبون بشكل غير مناسب نحوها، لأنهم لا يستطيعون رؤية الابتسامة، أو النقطيب على وجوه الآخرين إلا عن طريق تفسير لغة الآخرين عن طريق حاسة السمع، فحدة الصوت هي التي يعتمدون عليها في تفسير مشاعر الآخرين . ويرى كل من ( عامر وآخرون، 2008) في هذا الموضوع أن من خصائص المعاقين بصرياً : الحديث بصوت مرتفع عن المبصرين، وقصور ملحوظ في طبقة الصوت بصورة أكبر من المبصرين، واستبدال الحروف، أو تشويه و تحريف الحروف، باستبدال أكثر من حرف في الكلمة.

**ثالثاً : خصائص حركية:** يواجه المعاقون بصرياً مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان لآخر، بسبب عدم معرفة البيئة التي يتنقلون فيها . ويشير (العزة، 2002) إلى وجود حركات نمطية مثل، هز الرأس، أو الضغط على العين بالأصابع، أو شد الشعر وحركة اليدين بطريقة غير

هادفة، والدوران في المكان نفسه، وتجدر الإشارة أن نموهم الحركي يسير بنفس السرعة والطريقة التي ينمو فيها المبصرين.

ويلاحظ ( عامر وآخرون، 2008) بان هناك مشكلات أخرى يواجهها المعاق بصرياً متعلقة بإتقان المهارات الحركية وتتمثل في :

1 - التوازن.

2 - الوقوف أو الجلوس.

3 - الاحتكاك.

4 - الاستقبال أو التناول.

5 - الجري .

ويرجع هذا القصور في المهارات الحركية لديهم إلى:

1 - محدودية الحركة.

2 - قلة المعرفة بمكونات البيئة.

3 - نقص في المفاهيم والعلاقات المكانية التي يستخدمها المبصرين.

4 - القصور في التناسق العام.

5 - فقدان الحافز للمغامرة.

6 - القصور في تناسق الإحساس الحركي.

7 - عدم القدرة على المحاكاة والتقليد.

8 - قلة الفرص المتاحة للتدريب على المهارات الحركية.

9 - الحماية الزائدة من جانب أولياء الأمور.

**رابعاً : الخصائص العقلية :** تشير الدراسات أنه لا توجد فروق كبيرة في الذكاء بين المعاقين بصرياً والمبصرين، رغم أن تطبيق الإختبارات عليهم دلت على وجود فرقا ضئيلاً لصالح المبصرين، وبالتالي نسبة المتفوقين من المبصرين أعلى من المكفوفين وأن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء، وذلك لارتباط الإعاقة بجوانب القصور الآتية:

1 - معدل نمو الخبرات .

2 - القدرة على التنقل، والحركة بحرية وفاعلية.



3 - علاقة المعاق بصرياً ببيئته، وعدم قدرته على السيطرة عليها، والتحكم فيها . وهذا يؤثر على الأداء العقلي، ومستوى الذكاء.

**خامسا : الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمعاقين بصرياً :** قد تلعب إتجاهات الأشخاص القريبين من الطفل المعاق بصرياً دوراً كبيراً في بناء ثقته بنفسه، أو تكيفه مع إعاقته، فالإتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو المعاق بصرياً والتي يرافقها تقديم خدمات وبرامج تدريبية لنشاطات الحياة اليومية، وخصوصاً فيما يتعلق بمهارة التعرف والتنقل في البيئة والعناية بالذات، تعمل على تعزيز ثقته بنفسه، وتقليل درجة اعتماده على الآخرين، أما إذا كانت إتجاهات المجتمع سلبية، ورافضة غير متقبلة للمعاق بصرياً، سيؤدي ذلك إلى شعوره بتدني في اعتبار الذات، وإحساسه بالإحباط (الداهري، 2008) . ويرى ( عامر وآخرون، 2008) أن المعاق بصرياً لديه العديد من الخصائص الانفعالية والاجتماعية ومنها:

- العلاقات الاجتماعية الأسرية والمدرسية الجيدة.
- الإحساس بالقيمة الذاتية، والاجتماعية خاصة في المراحل المتقدمة من العمر.
- الخوف المستمر، والإحساس بعدم الثقة وعدم الأمن.
- الخوف من الأصوات العالية، والأماكن المرتفعة، والحيوانات الغريبة.
- القلق الدائم، والتمرد والعصيان، والهياج السريع.
- الاستغراق في أحلام اليقظة.
- انخفاض التوافق الانفعالي والاجتماعي في المراحل العمرية المبكرة لديهم.
- الحساسية الشديدة التي قد يصاحبها الميل إلى لانطواء.

ويتأثر التوافق الاجتماعي للمعاق بصرياً بفرص التفاعل الاجتماعي المتاحة من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع إعاقته من جهة أخرى ، وتعتبر الإتجاهات الاجتماعية حيال المعاقين بصرياً وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعاق بصرياً، من العوامل الأساسية في إغناء فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة . وفيما يتعلق بالإتجاهات الاجتماعية السائدة حيال المعاقين بصرياً في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها ، ويصعب علي المبصرين التعرف علي المعاقين بصرياً عن كثب حتى يتوصلوا إلي درجة أكثر موضوعية عن قدراتهم وإمكاناتهم، أما فيما يتعلق بطبيعة التدريب الذي تلقاه المعاق بصرياً وعلاقته بتوافقه الاجتماعي، فقد أظهرت العديد من

الدراسات أن المعاقين بصرياً الذين يتلقون خدمات تربية في المدارس العادية أكثر توافقاً ممن يوضعوا في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية (سليمان، 2001) .

مما سبق ترى الباحثة أن المسؤولية جماعية، وتلك المسؤولية تبدأ من الأسرة، والتي تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية تجاه ابنها المعاق بصرياً، ومما يعاني منه من خصائص، وسمات بشتى أنواعها، وأيضاً للمجتمع دوراً بارزاً، ومسؤولية كبيرة في هذا الأمر، وعندما نذكر المجتمع فهو يشمل، المدرسة، والبيئة المحيطة به، ووسائل الإعلام، جميعهم قد يكون السبب فيما يعانيه المعاق بصرياً من مشاعر سلبية، تجاه نفسه، وتجاه مجتمعه، مما يتطلب تضافر الجهود، والقوى، من أجل قبول هذا الفرد ك فرداً فاعلاً وقادراً داخل المجتمع الذي يعيش فيه، واعتباره جزءاً لا يتجزأ من هذا المجتمع . آثار الإعاقة البصرية : تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للمعاق بصرياً، حيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصاً، لما يتعلق منها بحاسة البصر، كخصائص الشكل والتركييب، والحجم والموضع المكاني، واللون والمسافة، والعمق والفراغ والحركة . ونظراً لان تلك الإعاقة تحد من قدرة المعاق بصرياً على الإدراك البصري، فهي تحد من معرفته بمكونات بيئته، وتحصّر معرفته في نطاق ضيق . لذلك كان للإعاقة البصرية آثاراً على المعاق بصرياً ومنها:

**1 - أثر الإعاقة البصرية على التعلّم:** تؤثر الإعاقة البصرية سلباً على تطور الجهاز البصري، حيث تؤثر على استجابات التعرف البصري لدى الأطفال الرضع، إضافة إلى ذلك ، فان الإعاقة البصرية تمنع تطور الخيال البصري الواضح، والمرتبط بالأشياء والمسافات، وأبعاد الأشياء، وبالتالي هذا يؤثر على اكتساب المعلومات البصرية حول العالم ، والخصائص المرتبطة به . ويعتبر استقرار ودمج المعلومات الحسية هام جداً للأطفال، خصوصاً في الأشهر القليلة الأولى من العمر، ويعتبر الأطفال أكثر تأقلاً ومرونةً في استخدام الجسم ، والأعضاء الحسية ، فهم يرون ما يشاهدون ولا يعرفون كيف يجب أن يرى العالم من حولهم، كما أنهم ليسوا على درايةٍ كاملةٍ بالخصائص البيئية المحيطة بهم بسبب محددات البصر، فهم يظنون أن العالم يبدو للأشخاص الآخرين كما يبدو بالنسبة لهم (الزريقات، 2006) .

2 - الآثار النفسية للإعاقة البصرية: تؤثر الإعاقة أياً كانت على نمط الشخصية للمعاق، حيث أن شعوره بالإعاقة يترك مدى من التأثير النفسي على سلوكه، وتصرفاته، ومن الآثار المترتبة على الإعاقة البصرية:

1 - رفض المعاقين لمساعدة الآخرين .

2 - إيمانهم وثقتهم بقدرتهم على الاعتماد على أنفسهم ، بينما نجد بعضهم يرفضون المساعدة، لأنهم غير متقبلين لعجزهم البصري ، وهذا من شأنه أن يؤثر على نفسياتهم ، وعدم سعي المعاقين للاندماج مع افراد المجتمع بسبب عدم تقبلهم لفكرة عجزهم البصري .

3 - إن المعاقين بصرياً إذا لم يرضوا عن واقعهم الذي هم عليه، يجعلهم أكثر تمرداً على حياتهم إحساس المعاقين بالقلق والاضطراب الدائمين نتيجة لإحساسهم بالعجز البصري ، وعدم رضاهم عن واقعهم.

4 - إن اضطراب الحالة النفسية للمعاق بصرياً إقداماً وإحجاماً، إقداماً لمعايشة المبصرين والتعامل معهم ، وإحجاماً عن عالم مظلم كان ناتجاً عن إحساسهم بالعجز البصري ، وعدم القدرة على مجاراة المبصرين.

5 - وقد يكون للإعاقة البصرية الأثر الإيجابي على المعاق بصرياً، حيث قد تدفع المعاق إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، وهذا من شأنه أن يعينه على حسن استثمار ما لديه من إمكانيات، وقدرات، مما يجعله يحقق ما لا يستطيع أن يحققه المبصرون.

3 - الآثار الاجتماعية : تؤثر الإعاقة البصرية على السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو، والتفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية ، والشعور بالاكتماء الذاتي ، وكذلك عدم القدرة على ملاحظة سلوك الآخرين، كالبشاشة ، والرضا ، والغضب، وتقليد هذه السلوكيات والتعلم منها .

4 - أثرها على مفهوم الذات : تؤثر الإعاقة البصرية تأثيراتٍ سلبيةٍ على مفهوم الفرد لذاته، وعلى صحته النفسية، فيشعر بالعجز والدونية، والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، والانطواء والعزلة، وضعف الثقة بالنفس، والسلوك العدواني بعض الأحيان (عامر وآخرون ، 2008) المشكلات التي يواجهها المعاقون بصرياً : يتعرض المعاقون بصرياً في

حياتهم اليومية إلى العديد من المشكلات، والصعوبات تجاه أنفسهم لفقدانهم إحدى الحواس الهامة، حيال ما يحيط بهم، ويمكن إجمال هذه الصعوبات والمشكلات فيما يلي:

### 1- صعوبات فردية تتمثل في:

- طبيعية : استعادة اللياقة البدنية، وتوفير الأجهزة التعويضية، التي قد تؤدي إلى تحسين درجة الإبصار.
  - نفسية : الاهتمام بالعوامل النفسية والمعاونة على التكيف الاجتماعي.
  - تعليمية : إفساح فرص التعليم المتكافئ لمن هم في مثل سن التعليم من المكفوفين مع الاهتمام بتعليم الكبار.
  - تدريبية :
- فتح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات.

### 2 - صعوبات اجتماعية:

- علاقات : توعية المجتمع بأحوال المعاق وإمكاناته.
- تدعيم : الخدمات المساعدة المادية، والترفيهية، وامتيارات التنقل والاتصال.
- ثقافية : توفير المواد والأدوات، والوسائل التعليمية الثقافية، كالكتب البارزة.
- أسرية : تمكين الكفيف من الحياة الأسرية الصحية .

### 3 - صعوبات مهنية:

- توجيهية : عن طريق تهيئة سبل وأساليب التوجيه المهني السديد لمن يتم إعدادهم، وتدريبهم.
- تشريعية : إصدار التشريعات التي تهيئ القيام بتشغيل الكفيف، وتسهيل حياته في المجتمع.
- محمية : إنشاء المصانع المحمية لفئات المعاقين الذين يتعذر دمجهم.
- اندماجية : توفير فرص العمل والتفاعل مع بقية المواطنين، ومحاربة الانعزالية للكفيف في شتى صورها ( نور ، 1969 ).

ويرى ( عامر وآخرون، 2008) أن مشكلات الطفولة يمكن إجمالها فيما يلي:

#### أولاً : مشكلات نفسية :

والتي تنشأ نتيجة الإحساس بعدم الأمن، وعدم القدرة على التحرك، وعدم إدراك التفاعلات المحيطة ، حيث يشعر الكفيف ببعض الصراعات والتوترات النفسية التي تزداد إذا كانت البيئة الاجتماعية غير ملائمة، وأن كف البصر يفسح المجال لظهور سمات شخصية غير سوية في شخصية الكفيف ، كالانزواء والانطوائية ، والعزلة ، والميول الإنسحابية.

#### ثانياً : مشكلات إنفعالية :

إن الكفيف يعاني درجة عالية من القلق إزاء الأحداث الخارجية التي لا يمكن السيطرة عليها ، وأنه كثيراً ما يلجأ إلى الحيل الدفاعية بأنواعها ، كالتبرير، والكبت والاستعلاء، والتعويض، وهذا يؤدي إلى وجود بعض اللزمات الحركية ، كهز الرأس ووضع الإصبع في العين نتيجة شعوره بالقلق والإحباط أو الخوف.

#### ثالثاً : مشكلات إجتماعية :

أشارت بعض الدراسات إلى أن المكفوفين يكونون إتجاهات خاصة إزاء أنفسهم، والاحباطات والاضطرابات الانفعالية التي تعترضهم، تتولد عن الإتجاهات الاجتماعية السالبة والظروف المحيطة بهم، مما يولد قصوراً في المهارات الاجتماعية ، وبالتالي يصعب عليهم التكيف الاجتماعي ، والشعور بتدني تقدير الذات، والإحساس بالدونية والنقص.

#### رابعاً : مشكلات أسرية :

تؤثر الأسرة تأثيراً كبيراً في شخصية الطفل ، فنوع العلاقات السائدة فيها، تحدد وبدرجة كبيرة إلى أي مدى يتفاعل الوالدان مع طفلهما أكثر من أي مجتمع آخر، فالأسرة هي النواة الأولى في تأسيس شخصية الطفل بما تمد الطفل به من حب، وأمان، وقد نلاحظ أن الطفل الكفيف لا يحظى بنفس الاهتمام الذي يحصل عليه الطفل العادي، مما يولد لديه مشاعر الكراهية والعدوان، والإحساس بالدونية والنقص والقلق ، ويرجع السبب في هذه المعاملة إلى ما يعانيه الوالدان من صراعات داخلية، مثل الإحساس بالخوف، أو الشعور بالذنب.

#### خامساً : مشكلات تعليمية :

من أهم المشكلات هو عدم توافر المدارس، أو بعدها عن مكان السكن، وعدم توافر الكتب الخاصة بهم، وإعداد المناهج الدراسية، والوسائل التعليمية، والأجهزة التعويضية . المهارات التي

يحتاج إليها المعاقون بصرياً : تؤثر الإعاقة البصرية على الطريقة التي يحصل فيها الفرد على المعلومات من البيئة المحيطة بهم، وتحدد من فرصهم في التعلم من خلال ملاحظة الأدوات البصرية في المدرسة.

وهذا يعني أن هؤلاء الأفراد يحتاجون إلى تعلم مهارات خاصة من المعلمين المدربين في تعليم هذه المهارات . ومن هذه المهارات تشمل على:

**1 - مهارات القراءة والكتابة :** وهذا يتضمن تعلم مهارات القراءة والكتابة باستخدام طريقة برايل، والحروف الكبيرة، والأدوات البصرية، أو التدريب على الاستعمال الفعال لبقايا البصر، واستخدام التكنولوجيا والحاسوب، وأجهزة الاتصال، والبرامج المعدلة لتناسب المعاقين بصرياً.

**2 - التنقل الآمن والمستقل :** ويشتمل على إكسابهم مهارات التعرف، والتنقل باستخدام الأساليب المستخدمة ، مثل : العصا الطويلة، وغيرها من أدوات التنقل.

" ويرى ( الداهري ، 2008) أن التنقل من مكانٍ لآخر، من أهم المشكلات التكيفية التي تواجه المعاق بصرياً وخاصة المكفوفين، لذلك فإن أي برنامج تربوي مقدم للمكفوفين يجب أن يركز على إتقان المعاق بصرياً لمهارة التعرف والتنقل، حيث أن الكفيف يعتمد على حاسة اللمس في معرفة الإتجاهات، وإذا لم يطور المعاق هذه المهارات، فإنه سيعتمد على الآخرين بصورة كبيرة، وسيحد ذلك من حركته، واستكشافه لبيئته. "

**3 - مهارات التفاعل الاجتماعي :** وهذا يتضمن استخدام لغة الجسم، والمفاهيم البصرية الأخرى.

**4 - الضبط الشخصي ومهارات العيش المستقل :** ويعلم المكفوفون أن هناك أساليب خاصة تساعد على القيام بالأنشطة الحياتية المستقلة، مثل: إعداد الطعام، وإدارة النقود، وغيرها من المهارات الأخرى ( الزريقات ، 2006 ).

## المبحث الرابع

### الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة دراسات محلية تتناول دراسات حول التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، فقد تركزت الدراسات كلها تقريباً على أسرهم وأبويهم وبعضها يقدم برامج إرشادية أو تدريبية أو علاجية بمنهج تجريبي وهي بالتالي غير صالحة للمقارنة مع هذا البحث. في جانب آخر نجد أن دراسات الأمن النفسي باعتباره مفهوم صحة نفسية قد تناولت العديد من العينات التي تمثل مختلف ألوان الطيف العمرية والمهنية والتعليمية، وقد استعرضت الباحثة الدراسات السابقة مبتدئة بالدراسات حول الأمن النفسي ثم دراسات حول الإعاقة البصرية ثم دراسات حول مفهوم الذات وهي كالاتي:

#### أولاً: الدراسات حول الأمن النفسي:

##### دراسة سميرة أبو الحسن عبد السلام، وآخرون (2016)

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة أبعاد الأمن النفسي لصورة الجسد لدى الأطفال المكفوفين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود ارتباط دال إحصائياً موجب بين الأمن النفسي وأبعاده مع صورة الجسم لدى الذكور المكفوفين. وجود ارتباط دال إحصائياً موجب بين الأمن النفسي وأبعاده مع صورة الجسم لدى الإناث المكفوفين.

##### دراسة رغداء نعيسة (2014)

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح، وتعرف العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح، وتعرف الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغير (السكن، المستوى الدراسي)، وتعرف الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الاجتماعي وفق متغير (السكن، المستوى الدراسي).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح بدرجة متوسطة، توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس، الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الشعور بالأمن النفسي تُعزى إلى متغير السكن، لصالح المقيمين في الريف، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق الاجتماعي

تُعزى إلى متغير السكن، لصالح المقيمين في الريف، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي، لصالح ذوي المستوى الدراسي ( التاسع)، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق الاجتماعي تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي، لصالح ذوي المستوى الدراسي (التاسع).

### وفي ضوء دراسة وفاء سليمان عقل (2009)

هدفت الدراسة إلى للكشف عن مستوى الأمن النفسي للمعاقين بصرياً بقطاع غزة ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مفهوم الذات لديهم، والفروق الجوهرية في مستوى الأمن النفسي لديهم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير درجة الإعاقة.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ( إعدادي، ثانوي) وكانت الفروق لصالح الثانوي.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير درجة الإعاقة.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس.



## دراسة الطهراوي (2007م) بعنوان : "الامن النفسي لدي طلاب الجامعة الاسلامية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي في قطاع غزة "

هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة الاسلامية بغزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإنسحاب الإسرائيلي. تكونت العينة من (359) طالب وطالبة من طلاب جامعات غزة . استخدم الباحث مقياس ماسلو بعد التأكد من صلاحيته للاستخدام. كانت أهم النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين الأمن النفس والاتجاهات نحو الإنسحاب.

### دراسة إياد محمد نادي أقرع (2005)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة. وتمخضت الدراسة عن النتائج التالية:

أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9% ) بالنسبة لسؤال الدراسة أما النتائج المتمخضة عن فرضياتها فأظهرت أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس، والكلية، و مكان السكن، والمعدل التراكمي التقدير، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

## دراسة الخضير (2003م) بعنوان : الامن النفسي لدي العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية

هدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية لمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية والالتزام الديني وقوة الأنا ومتغيرات أخرى. تكونت عينة الدراسة من (123) من العاملين بتلك المراكز. استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي واختبار الالتزام الديني.، كما استخدم الباحث عدة اساليب احصائية للحصول علي نتائج الدراسة مثل إختبار (ت) ، تحليل التباين الاحادي ، واختبار مان ويتي ، ومعامل الارتباط بيرسون، وصل الباحث إلى نتائج أهمها ان العاملين بطواقم الإسعاف يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي ، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني لدى أفراد عينة البحث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عزى لمتغير أفراد الأسرة لصالح ذوي الأسرة المتوسطة العدد.

## دراسة: سعد (1999م) بعنوان : "مستويات الامن النفسي لدي الشباب الجامعي "

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتفوق التحصيلي. أجريت الدراسة على عينة قواما (39) طالب متفوق بنسبة 53% من عدد المتفوقين والمتفوقات من جامعة دمشق و(30) طالب غير متفوق و(92) طالب غير متفوق بنسبة 3% من الطلبة بكليات العلوم الطبية والهندسية والتطبيقية والإنسانية بجامعة دمشق. استخدم الباحث إختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي كأداة لجمع المعلومات. كما استخدم الاساليب الاحصائية التالية : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، واختبار (ت) والاربعيات الاعشاريات ، توصل الباحث نتائج اهمها ان هناك ارتباط جوهري دال بين مستوى الأمن النفسي والتفوق الدراسي وأن الفروق في مستويات الشعور بالأمن النفسي وسط المتفوقين حسب التخصص والجنس ضعيفة لا يمكن الاخذ بها .

**دراسة: التلي (2006م) بعنوان: الامن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طالبات المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) .**

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل والعلاقة بين الأمن النفسي والقدرات التحصيلية وتأكيد دور الأمن النفسي على طالبا المرحلة الثانوية. عينة الدراسة بلغت (1701) طالبة واستخدم الاسبيان وتوصل إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الأمن النفسي والتصيل الدراسي.

**دراسة أبو عودة (2006) بعنوان: " بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الامن النفسي والتوافق الدراسي لدي طلاب جامعة الازهر بغزة"**  
هدفت إلى علاقة مستوى الأمن النفسي ببعض الإتجاهات السياسية والاجماعية والتوافق الدراسي لطالبات جامعة الازهر بغزة، توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين معظم الإتجاهات السياسية والأمن النفسي لدى أفراد العينة.

**دراسة السهيلي(2004) بعنوان : الامن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلاب رعاية الايتام بالرياض .**

هدفت إلى التعرف على مستوى امن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الطلاب الايتام بمدينة الرياض. وتكون مجتمع الدراسة من (95) نزيل بدور رعاية الايام تتراوح اعمارهم بين-13-23) سنة، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة . توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

## دراسة شقير ( 2007 ) بعنوان " الشعور بالأمن لدى الكفيف":

وهدفت الدراسة مقارنة الأمن النفسي لدى المكفوفين والمبصرين. وتكونت عينة الدراسة من 60 مكفوفاً من عمر 18 سنة. و60 طالباً مبصراً من الطلبة المنتحقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 16 سنة بالمدارس الإعدادية والثانوية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين والمبصرين، ولصالح عينة المبصرين حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضاً لدى المكفوفين.

## ثانياً: الدراسات حول الإعاقة البصرية:

دراسة كيمار وليووانج (2006) بعنوان، الفروق في الدعم الاجتماعي بين المعاقين بصرياً الموظفين وغير الموظفين:

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في الدعم الاجتماعي بين المعاقين بصرياً الموظفين وغير الموظفين. وتكونت العينة من 97 معاقاً بصرياً من الموظفين وغير الموظفين. وبينت النتائج أن المعاقين بصرياً الموظفين أكثر إيجابية وأقل سلبية، أما غير الموظفين فتظهر لديهم بشكل قليل أعراض القلق، ولكن لديهم مستوى عال من الرضا عن الحياة

دراسة: كلينشميدت (Kleinschmidt, 1999) ، بعنوان : Older adult's perspectives on their successful adjustment to vision loss (وجهة نظر الشباب الكبار في تكيفهم الناجح مع فقدان البصر)،

وهدفت إلى معرفة مدى التكيف على فقدان البصر من وجهة نظر كبار السن. وتكونت عينة الدراسة من 12 مفحوصاً من ضعاف البصر تراوحت أعمارهم ما بين (68-93) سنة من الذين يعانون من انحراف في الشبكية مرتبط بالتقدم في العمر. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع المشاركين استخدموا معينات بصرية وأدوات مساعدة، وعبروا عن تقديرهم لهذه المعينات. كما أنهم كانوا جميعاً متكيفين بدرجة جيدة، وكان لديهم نظرة إيجابية نحو الحياة، على الرغم من إحساسهم بفقدان البصر.

دراسة ليسر وهينز وكابريمان بعنوان، (الضغط النفسي والتكيف في عائلات الأطفال المعاقين بصرياً):.

وهدفت إلى التعرف إلى مستوى الضغط والتكيف في الأسر التي لديها أطفال معاقين بصرياً، حيث اهتمت بدراسة الضغوط النفسية الأسرية لدى (78) أسرة لديهم أطفال معاقين بصرياً.

وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في التكيف مع الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية.

**دراسة جاكسون ولاسون (1995)، بعنوان: "العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الأشخاص المعوقين بصرياً"،**

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الشباب المعوقين بصرياً. وتكونت عينة الدراسة من ( 76 ) معاقاً بصرياً. وتوصلت النتائج إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى المعاقين بصرياً، كما أشارت النتائج إلى أن الضغط النفسي ارتبط إيجابياً بالصراع والقدرة على السيطرة، وارتبط سلبياً بالتماسك الأسري والاستقلالية.

**دراسة الشحروري (1994)، بعنوان " لمشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغير الجنس والعمر".**

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس التربية الخاصة ومراكزها بمدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية وكذلك على التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الطلاب المكفوفين ومتغيرات العمر والجنس. وتكونت عينة الدراسة من (149) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة اختبار المشكلات السلوكية وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة المكفوفين من أبرزها (الحساسية الزائدة، الشعور بالقلق، التشتت الاعتمادية، سلوك الشرود، التشكيك، والانسحاب الاجتماعي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني، والحركة الزائدة، وسلوك التمرد، والسلوك المخادع، والسلوك المتخاذل، والسلوك النزق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعدي الشعور بالقلق، والحساسية الزائدة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات إحصائية بالنسبة إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية من 14 (10-سنة) على أبعاد سلوك الحركة الزائدة، والسلوك المتخاذل، والشرود، والتشتت،

**دراسة القريوتي (1988) ، بعنوان: " أثر شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر عند المعاقين بصرياً في المدارس الأردنية"**

وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر لدى المعاقين بصرياً في المدارس الأردنية. وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المعاقين بصرياً كافة، والموجودين في مراكز التربية الخاصة والمدارس العادية في الأردن، في العام الدراسي 1987-1988، والذين تفاوتت أعمارهم ما بين 13-22 سنة، حيث بلغ عددهم 98 مفحوصاً، منهم 51 من الذكور، و47 من الإناث، واعتبروا جميعاً عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير القلق الظاهر تعزى للجنس أو لشدة الإعاقة أو لنوع المدرسة لدى المعاقين بصرياً. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيرات شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر. وأما فيما يتعلق بتوزيع أفراد الدراسة على فئات القلق الظاهر، فإن النتائج تشير في مجملها إلى أن غالبية أفراد الدراسة، وبغض النظر عن شدة إعاقتهم وجنسهم ونوع المدرسة الملتحقين بها، لا يعانون من مستوى شديد من القلق.

**دراسة انطوانيت (Antoinette , 1987) بعنوان: " تقييم علم النفس العام للأطفال والشباب المعاقين بصرياً)،**

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى سلوك الأطفال المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من (75) مكفوفاً، واستخدمت الدراسة قائمة سلوك الأطفال، وقائمة السلوك المدرسي، وقائمة المشاكل السلوكية كأدوات للدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود أنماط سلوك مشتركة عند أفراد العينة مثل العدوان، والقلق، والانسحاب، والخجل، والنشاط الزائد.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة التي لها صلة الدراسة الحالية، ولقد لاحظت بان هذه الدراسة تلتقي مع الدراسة الحالية في جوانب متعددة مثل تناولها للامن النفسي ومستوياته وابعاده، كما تناولت مفهوم الذات واختلفت في جوانب أخرى، حيث عدد قليل جداً اهتم بربط هذه الموضوعات بفئة المعاقين وخاصة المعاقين بصرياً، كما وجدت دراسة واحدة مشابهة لهذه الدراسة من حيث تناولها للامن النفسي ومفهوم الذات.

من حيث المنهج استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي كما أنها تناولت مختلف الأعمار ومن حيث الأدوات استخدمت جميع هذه الدراسات الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وقد

استفادت الباحثة من هذه الدراسات من حيث المنهج وتصميم أدوات البحث، كما استفادت من العينات وطريقة اختيارها.

## الفصل الثالث

### منهج وإجراءات البحث

## الفصل الثالث

### منهج وإجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج ومجتمع البحث، وعينته ومتغيراته وإجراءاته، كما يتناول وصفاً لأدوات البحث ودلالات الصدق والثبات المستخدم فيه بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في القياس والتحليل؟

#### منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته لمشكلة الدراسة لأنه يمكن من رصد الظواهر ومعرفة ما وراءها. وهو يصف الأشياء وصفاً كمياً لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر ( أبوعلام ، 2004).

#### مجتمع البحث:

يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لديهم خصائص واحدة يمكن ملاحظاتها واختارت الباحثة ذوي الإعاقة البصرية بالمراكز المختصة برعايتهم في ولاية الخرطوم كمجتمع للدراسة (عبدالله، 2013).

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعاقين بصريا الملتحقين بمعهد النور للمكفوفين بالخرطوم بحري والذين تتراوح اعمارهم ما بين 8 الي 14 سنة من الجنسين من الطلاب المعاقين بصريا في الصفوف من الاول حتي الثامن ، علما بان هذه المدرسة هي المدرسة في ولاية الخرطوم والتي تقدم الخدمات لهذه الفئة العمرية من المعاقين بصريا .

#### عينة البحث:

تم إختيار عينة مسحية تكون من جميع الطلاب بمعهد النور في الفترة التي تم فيها جمع المعلومات وعددهم (120) طالب وطالبة ويوضح الجدول حسب الجنس(ذكور،إناث)، العمر، الصفوف(من الأول وحتى الثامن)، نوع الإعاقة، أنظر الجداول (1/3) ، (2/3) ، (3/3) ، (4/3).



جدول رقم ( 1/3 ) يوضح العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	86	%71.7
أنثى	34	%38.3
المجموع	120	%100

جدول رقم (2/3) يوضح العينة حسب العمر

العمر	الكرار	النسبة
8	16	13.3
9	17	14.2
10	17	14.4
11	15	12.5
12	21	17.5
13	16	13.3
14	18	15.0
المجموع	120	%100

جدول رقم (3/3) العينة حسب الصف

الصف	التكرار	النسبة
الأول	15	12.5
الثاني	22	18.3
الثالث	14	11.7
الرابع	14	11.7
الخامس	15	12.5
السادس	14	11.7
السابع	15	12.5
الثامن	11	9.2
المجموع	120	100

جدول رقم ( 4/3) العينة حسب نوع الإعاقة

نوع الإعاقة	التكرار	النسبة
كلية	74	61.7
جزئية	46	38.3
المجموع	120	100

أدوات البحث:

قامت الباحثة بتصميم مقياس الشعور بالأمن النفسي مقتبس من مقياس وفاء علي عقل (2009) حيث جاءت الصورة الأولية للمقياس مكونة من بعدين هما:

- الأمن النفسي الداخلي ويقصد به عملية التوافق النفسي مع الذات أو قدرة الفرد على حل الصراعات وتحمل الازمات والحرمان حيث بلغت عباراته حوالي (36) عبارة
- الأمن النفسي الخارجي ويقصد به: عملية التكيف الاجتماعي بمعنى قدرة الفرد على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية والعالم الخارجي والانا الاعلى ، وعدد فقراته (37) فقرة .

لمعرفة الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بعرض المقياس علي عدد من المحكمين للتأكد من تناسب الفقرات مع مجتمع البحث وكانت ابرز توصياتهم كما يلي :

المحكم	الجهة	التوصيات
د. أسماء سراج الدين	جامعة الخرطوم	1- تعديل الخيارات من (نعم ، لا ، لا يحدث) الي ( دائما ، أحيانا ، لا يحدث ). 2- حذف عبارة لمعظم الوقت من الفقرة الاولى. 3- الفقرة الثانية تصبح : اشعر بالحزن. 4- بالفقرة الثالثة تعدل عبارة لدي شعور بالامن لقدرتي ..... تصبح قدرتي علي ..... 5- الفقرة 6 تصبح : اشعر بالنقص " بدلا عن أشعر في كثير من الاحيان بالنقص. 6- الفقرة 12 تصبح لا أشعر بالسعادة .

7- الفقرة 45 : تغير الي : اتقبل نفسي ، بدلا عن أشعر بقدر كاف من التقبل .		
1- بدل الخيارات الي ( غالبا ، أحيانا ، نادرا ) بدلا عن ( نعم ، لا ، لا يحدث ) نظرا لان العبارات لا يمكن وزنها وزن صفري . 2- تصحيح الاخطاء الإملائية .	جامعة السودان	أ.د / علي فرح أحمد
1- تعديل العبارات الي ( نعم ، أحيانا ، لا ) . 2- تصحيح الأخطاء الإملائية .	جامعة الخرطوم	أ.د. عبدالباقي دفع الله
1- عبارة 2 تصبح : اشعر بالحزن . 2- تصحيح صياغات بعض العبارات .	جامعة السودان	د . بخيئة محمدزين

### الخصائص السايكومترية للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية لل فقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي ، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (73) فقرة علي عينة اولية حجمها (40) مفحوصا ثم اختبارها بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي ، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الالي ، ومن ثم تم الاتي :

صدق الإتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي ، ثم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء :

جدول رقم (5/3) يوضح صدق الإتساق الداخلي للفقرات

الأمن النفسي											
الأمن النفسي الخارجي						الأمن النفسي الداخلي					
الرتباط	البند	الرتباط	البند	الرتباط	البند	الرتباط	البند	الرتباط	البند	الرتباط	البند
*-.023-	60	.417	35	.410	7	.404	62	.529	28	.188	1
*-.014-	63	*.055	37	.405	8	.221	64	.107-	30	*.052	2
.310	66	.475	38	.465	9	.390	65	.570	31	.097-	3
*-.126-	67	.575	39	.380	10	.335	69	.529	33	.194	4
.243	68	*-.046-	40	*.000	13	.131-	70	.472	36	*.081	5
.384	71	.487	41	.471	14	.110-	72	.557	42	.432	6
		.287	43	.307	16	.455	73	.088-	45	.312	11
		.145	44	.347	17			.172-	46	.368	12
		*.016	47	.254	20			.436	49	.675	15
		.501	48	.541	23			.048-	50	.517	18
		.439	51	.504	24			.059-	52	*.010	19
		.409	53	.666	26			.057-	54	.212	21
		*-.082-	56	.165	29			.522	55	.201	22
		*-.016-	57	.563	32			.119-	58	.343	25
		.391	59	*-.095-	34			.051-	61	.484	27

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات إرتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار إليها ب(\*) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأته الباحثة أن تحذفه الفقرات من المقياس حتي لا تؤثر علي الثبات.

#### معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته المكونة من (73) فقرة في مجتمع البحث الحالي ، قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ علي بيانات العينة الاولية ، فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي :

جدول رقم (6/3) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص
الشعور الأمن النفسي الداخلي	36	الفا كرونباخ الصدق الداخلي
الشعور بالأمن النفسي الخارجي	37	.896 .946
الشعور بالأمن النفسي الكلي	73	.946 .976

#### مقياس مفهوم الذات:

استخدمت الباحثة ايضا مقياس مفهوم الذات الذي صممه وفاء عقل وقد بلغ عدد فقرات المقياس الاولية بعد مراجعته (63) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

- الذات الأسرية: وتشير إلى العلاقة بين ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وإدراكهم بمدى محبة أسرهم لهم وتلبية حاجاتهم وإتجاهات أسرهم نحوهم وإتجاهاتهم نحو أسرهم.
- الذات الجسمية : وتعكس إتجاه ذوي الإعاقة البصرية نحو إعاقته من حيث المظاهر الجسمية والقدرات اللمسية والحسية واللزمات العصبية، ومدى تقبله ورضاه عن ذات الجسمية،

- الذات الشخصية : وتشير إلى شعور ذوي الإعاقة البصرية بصفاته الشخصية وكفاءته وأهميته وتقييمه لذاته كما يشعر بها وكما يدركها المعاق في علاقتها بالآخرين مبصرين وغير مبصرين

- الذات الاجتماعية: تعني درجة التفاعل الاجتماعية للمعاق مع الآخرين لمدى إدراكه لمدى كفاءته في علاقاته الاجتماعية ومدى أهمية هذه العلاقات.

#### صدق الإتساق الداخلي للفقرات مقياس مفهوم الذات :

لمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم ( 7/3 ) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث

#### الحالي

مفهوم الذات الأسرية		مفهوم الذات الجسمية		مفهوم الذات الشخصية		مفهوم الذات الاجتماعية	
المرتبة	الارتباط	المرتبة	الارتباط	المرتبة	الارتباط	المرتبة	الارتباط
5	.303	1	.288	3	.117	8	.166
6	.220	2	*.047	4	-.103*	9	.224
7	.216	11	-.023*	13	.211	10	.281
16	*.064	12	.292	14	.433	19	-.093*
17	.159	21	-.039*	15	.231	20	*.030
18	.139	22	.398	24	.265	30	*.069
27	.491	23	.395	25	*.010	31	.254
28	.252	33	.259	26	.104	32	*.089
29	.369	43	.432	34	.392	40	.263
37	-.038*	44	.282	35	*.099	41	*.030
38	.132	54	.400	36	.195	42	*.054
39	-.156*	55	-.001*	45	-.088*	51	.394
47	.280			46	-.027*	52	*.065
48	.159			45	-.006*	53	.328
49	.419			57	.154	62	.169

.285	63	*.020	58			.182	59
.245	64					.197	60
						.321	61

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات إرتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار إليها بال(\*) وهي فقرات صفرية وسالبة الإرتباط لذلك رأَت الباحثة أن تحذف هذه الفقرات من المقياس حتى لا تؤثر على الثبات.

#### معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (43) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (8/3) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع

#### البحث الحالي

الخصائص السايكومترية		عدد الفقرات	المقاييس الفرعية
الصدق الذاتي	الفا كرونباخ		
.707	636.	15	مفهوم الذات الأسرية
.775	.602	8	مفهوم الذات الجسمية
.814	.664	10	مفهوم الذات الشخصية
.795	.633	10	مفهوم الذات الاجتماعية
.861	.743	43	مفهوم الذات

#### المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات استخدمت الباحثة المعادلات الإحصائية التالية لمعالجتها واستخلاص النتائج:

- إختبار (ت) لعينة واحدة.
- إختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- إختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA.

## الفصل الرابع

### عرض ومناقشة النتائج



## الفصل الرابع

### عرض ومناقشة النتائج

#### عرض نتجة الفرض الأول:

(يتسم الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري بالانخفاض).  
جدول رقم (1/4) يوضح إختبار ( ت ) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للأمن النفسي

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	د. ح	الفا
الشعور الأمن النفسي الداخلي	120	48	48.0750	6.72780	122	119	.903
الشعور بالأمن النفسي الخارجي	120	52	52.4000	9.21398	1.664	119	.099
الشعور بالأمن النفسي الكلية	120	100	.100.47	13.32778	1.212	119	.228

الاستنتاجات: من الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لمستويات الأمن الداخلي والخارجي والكلية أكبر من نظيرتها الاحتمالية وحسب القيم الاحتمالية (الفا) لكل مستوى نستنتج أن الأمن النفسي الداخلي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري يتسم بالوسطية وأن الأمن النفسي الخارجي والكلية لديهم يتسم بالوسطية المرتفعة.

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن عدم الشعور بالأمن النفسي الداخلي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري يتسم بالوسطية وأن الأمن النفسي الخارجي والكلية لديهم يتسم بالوسطية المرتفعة وذلك يرجع إلى أن الإعاقة البصرية تؤثر سلبياً على مفهوم الفرد عن ذاته وصحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي مما يؤدي لفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن مما يسهم في زيادة شعوره بالعجز والقصور والإختلاف عن الآخرين، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤثر على الوضع النفسي للمعاقين بصرياً.

إتفقت هذه النتيجة مع دراسة رغداء نعيصة(2014) ، والتي توصلت الي وجود شعور الامن النفسي لدي الذكور المقيمين بمعهد الاصلاح بدرجة متوسطة ، دراسة الخضيرى (2003م)، التي أظهرت أن العاملين بطواقم الإسعاف يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي.

إختلفت هذه النتيجة مع دراسة إياد محمد نادي أقرع (2005) التي أشارت إلى أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9% ) وترى الباحثة ان هذه النتيجة تتفق على ما بنيت عليه الفرضية حيث أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات جمة سواء في دراستهم داخل المعهد او في ظروف حياتهم اليومية، فعدم توفر معينات الدراسة وانسداد افق المستقبل المهني لهؤلاء الطلاب فضلا عن الوصمة الاجتماعية التي ربما يواجهونها من البعض، كلها عوامل تخفض من مقومات الصحة النفسية لدى أفراد العينة وبالتالي الشعور بالأمن النفسي الداخلي والخارجي. فإحساس الفرد بالأمن له علاقة ارتباطية موجبة مع درجة تمتعه بالصحة النفسية وسلامته البدنية وعلاقاته الاجتماعية ومهاراته في الحياة وثقته بنفسه وقدرته على الاحتفاظ بذاته وتنظيم ذاته مع الانفتاح على الآخرين.

### عرض نتيجة الفرض الثاني:

(توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري ومفهوم الذات لديهم)

جدول رقم (2/4) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين محاور الشعور بالأمن النفسي

#### ومفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً

الاستنتاج	الذات الكلية	الذات الاجتماعية	الذات الشخصية	الذات الجسمية	الذات الأسرية	المغير
توجد علاقة ارتباطية طردية	.462**	.336**	.300**	.288**	.382**	الشعور بالأمن النفسي الداخلي
توجد توجد علاقة ارتباطية طردية	.560*	.453*	.156	.526**	.411**	الأمن النفسي الخارجي
توجد علاقة ارتباطية طردية	.620**	.483**	.259**	.509	.477*	الشعور بالأمن النفسي الكلي

النتيجة توضح أن الفرضية قد تحققت، أي أنه توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي ومفهوم الذات وأن هذه العلاقة طردية إيجابية، أي أنه كلما كان مستوى الأمن النفسي مرتفع يكون مفهوم الذات إيجابياً. عليه فإن الشعور بالأمن مهم جداً للمعاقين بصرياً لأنه يساعد على التكيف والتغلب على المشكلات وتطوير فعاليتهم الذاتية لتحسين أدائهم في المجالات المتعددة.

يبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته عندما يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين في البيئة ليكون نتيجة لتفاعله واحتكاكه وتعامله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الكثير من الشاعر والعواطف والأحاسيس التي تتراكم يوماً بعد الآخر وسرعان ما يتعلم كيف يخفف من آلامه وكيف يتغلب على المصاعب والعقبات التي تواجهه في الحياة كما أنه يدرك في الوقت نفسه ما يشعره بالراحة النفسية وتتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد نفسه كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيها والتطلع إليها جميع الواقف والأحداث التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في أعماق نفسه ليتصدى بعضها ويعوقها عن النفاذ إلى داخل نفسه وليسمح بمرور البعض الآخر منها والذي يتفق مع اتجاهاته وميوله الخاصة وبمثل هذا الأسلوب النظم يكون الفرد مفهوماً واضحاً تجاه نفسه واتجاه المحيطين به في البيئة وتتشابك جميع هذه المفاهيم وتتداخل ليتحدد لها مفهوم محدد للفرد عن ذاته يتميز به عن غيره من الأفراد الآخرين أي أن مفهوم الذات يتكون نتيجة لتفاعل وتشابك العديد من العوامل أهمها نظرة الفرد الخاصة لذاته ونظرة الآخرين للفرد وتقديرهم له وانطباعاتهم نحوه. (الشيخ، 2003).

إنققت هذه النتيجة مع دراسة (عبدالصبور منصور ، 2016م) أنه توجد علاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات وأن هذه العلاقة طردية إيجابية، التي كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة تتسق مع ما جاء في الإطار النظري من أن مفهوم الذات هو تكوين نفسي يتطور مع مراحل النمو ويعبر عن مجمل تكوين الشخصية بأبعادها المختلفة وهو بالتالي يستجيب ويتأثر بمستوى الصحة النفسية والتي تم قياسها هنا من خلال الأمن النفسي.

عليه فإن المعاقين بصرياً كلما توفرت لديهم بيئة آمنة ومستوى من الأمن النفسي العالي يزداد لديهم مفهوم ذاتهم إيجابياً لأن المكفوفين هم الأكثر حوجة للأمن النفسي لتأكيد ذاتهم.

### عرض نتيجة الفرض الثالث:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد  
النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر)

جدول رقم ( 3/4 ) يوضح إختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق والإعاقة

البصرية في متغير العمر

الاحتمالية	ف	م. المربعات	د. ح	مج المربعات	مصدر التباين	المتغير
021.	2.487	103.504	7	724.530	بين المربعات	الشعور بالأمن النفسي الداخلي
		-----	-----	-----	داخل	
		41.623	112	4661.795	المربعات	
			119	5386.325	المجموع	
.592	.796	68.375	7	478.624	بين المربعات	الشعور بالأمن النفسي الخارجي
		-----	-----	-----	داخل	
		85.930	112	9624.176	المربعات	
			119	10102.800	المجموع	
.084	1.851	313.136	7	2191.954	بين المربعات	الشعور بالأمن النفسي الكلي
		-----	-----	-----	داخل	
		169.160	112	18945.971	المربعات	
			119	21137.925	المجموع	

من الجدول يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر بالنسبة للامن الداخلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمري النسبة للأمن النفسي الخارجي والأمن النفسي الكلي. لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر بالنسبة للامن الداخلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر بالنسبة للأمن النفسي الخارجي والأمن النفسي الكلي.

وترى الباحثة أن الشعور بالأمن النفسي يختلف عند أفراد العينة حسب سنوات العمر، أي أنه كلما تقدم الفرد في العمر أصبح أكثر توافقاً مع الذات وأكثر قدرة على حل الصراعات وتحمل الأزمات والحرمان. بينما لا يؤثر التقدم في العمر على عملية التكيف الاجتماعي بمعنى قدرة الفرد على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية والعالم الخارجي والأنا الأعلى.

أما النتيجة المتعلقة بالشعور بالأمن النفسي الكلي فجاءت مؤكدة لصحة الفرضية من وجود إختلاف التأثير بين الأمن النفسي الخارجي والأمن النفسي الداخلي. مع ملاحظة أن تقسيم العينة على أساس العمر كان وفق فارق السنوات وليس المرحلة العمرية وأن التحولات التي تحدث من سنة إلى أخرى للمعاق بصرياً تؤثر في توافقه الاجتماعي ولا تؤثر في توافقه الشخصي وتكيفها الاجتماعي ربما يدل ذلك على أن تأثير الإعاقة البصرية على المستوى الشخصي يكون أكبر وأشد من تأثيرها على المستوى الاجتماعي، بمعنى أنه ورغم قدرته على التواصل الاجتماعي مع الآخرين إلا أنه يكون من الناحية النفسية غير متوافق من سنة إلى أخرى، وقد يرتبط ذلك بمستوى الوعي بالذات والذكاء والنمو المعرفي لدى المعاق بصرياً.

#### عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير النوع)

جدول رقم (4/4) يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين لمعرفة الفروق في متغير النوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الشعور بالأمن النفسي الداخلي	ذكر	86	47.7674	6.37767	2.487	118	.428
	انثى	34	48.8529	7.58840			
الشعور بالأمن النفسي الداخلي	ذكر	86	54.0349	9.99817	1.203	118	.231
	ذكر	34	51.7941	6.70495			

.671	118	.426	14.34107	101.802	86	ذكر	الشعور بالأمن النفسي الداخلي
			10.47908	100.652	34	أنثى	

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير النوع في الشعور بالأمن النفسي الكلي والداخلي والخارجي.

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير النوع في الشعور بالأمن النفسي الكلي والداخلي والخارجي.

يؤكد ساربي أهمية التفاعل بين الذات والدور الاجتماعي في السلوك البشري فدرجة ما يتأثر إحساس الشخص بهويته بتقدير الآخرين للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ويعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل الهامة التي تساهم في تكوين مفهوم الذات لديه وقد وجد كوهن وزملاؤه أن هذا التصور للذات ينمو مع نمو الذات وأن الفرد في أدائه لسلوك الدور المنوط به.

يعبر قاصداً أو غير قاصد عن جزء من ذاته وتعمل إدراكات الذات هنا ورؤية الفرد لنفسه واتجاهاته نحوها على مساعدته في اتخاذ دورة بطرق معينة فالصلة بين الإدراكات الذاتية وسلوك الدور دائمة ونحن نعتمد على المعايير الاجتماعية في إدراك ذواتنا وإلى المدى الذي نبلغه في ذلك الإدراك فإننا يمكننا اتخاذ دور الآخر وتوقع استجابات الآخرين عنه والاستجابة لذواتنا الأمر الذي يؤكد أن سلوك الدور يتضمن دائماً علاقة قوية بين ذات الفرد والآخرين ويبني مفهوم ذات الفرد على أساس التوحدات الأولية مع الأم في بكورة حياته وعند ما يتم النمو الجنسي للفرد فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتاً وتصبح الأدوار أكثر وضوحاً واندماجاً داخل مفهوم ذاته وتزداد شخصيته تبعاً لذلك إتساقاً مع مرور الوقت. (أبو زيد، 1988).

إنفق هذه النتيجة م عدراسة وفاء سليمان عقل (2009) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس، ودراسة اياد نادي اقرع (2005) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالشعور بالامن النفسي لدي طلاب جامعة النجاح الوطنية ، تعزى لمتغير الجنس ، دراسة سعد (1999م) أظهرت أن

الفروق في مستويات الأمن النفسي وسط المتفوقين حسب التخصص والجنس ضعيفة لا يمكن الأخذ بها.

لم تختلف هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة بل أن نتائج جميع الدراسات السابقة إتفقت مع نتيجة الفرض الرابع في اعتبار أن المكفوفين لا يعانون من نقص في مفهوم الذات رغم الإعاقة وذلك نتيجة للشعور بالأمن النفسي الداعم لتكوين مفهوم الذات النفسي الإيجابي. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى أن النوع لا يرتبط بمفهوم الذات. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعهد الذي أجريت فيه الدراسة يعمل بالنظام المختلط وهذا قد يقلل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الجنسين وبالتالي لم تظهر الفروق في الأمن النفسي حسب النوع، خاصة وأن الإختبار أجري في المعهد داخل بيئة التعلم حيث تقل الفوارق بين الطلاب للحد الأدنى.

#### عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير شدة الإعاقة)

جدول رقم (5/4) يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين لمعرفة الفروق في متغير شدة

#### الإعاقة

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الشعور بالأمن النفسي الداخلي	كلية	74	48.3514	7.01160	.569	118	.570
	جزئية	46	47.6304	6.29412			
الشعور بالأمن النفسي الداخلي	كلية	74	52.8108	8.85913	-.888-	118	.377
	جزئية	46	54.3478	9.78256			
الشعور بالأمن النفسي الداخلي	كلية	74	101.162	13.78706	-.325-	118	.746
	جزئية	46	101.982	12.68681			

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير شدة الإعاقة في الشعور الأمن النفسي الكلي والداخلي والخارجي.

ويري الدهري (2008) قد تلعب إتجاهات الأشخاص القريبين من الطفل المعاق بصرياً دوراً كبيراً في بناء ثقته بنفسه، أو تكيفه مع إعاقته، فالإتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو المعاق بصرياً والتي يرافقها تقديم خدمات وبرامج تدريبية لنشاطات الحياة اليومية، وخصوصاً فيما يتعلق بمهارة التعرف والتنقل في البيئة والعناية بالذات، تعمل على تعزيز ثقته بنفسه، وتقليل درجة اعتماده على الآخرين، أما إذا كانت إتجاهات المجتمع سلبية، ورافضة غير متقبلة للمعاق بصرياً، سيؤدي ذلك إلى شعوره بتدني في اعتبار الذات، وإحساسه بالإحباط .

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير شدة الإعاقة في الأمن النفسي الكلي والداخلي والخارجي.

إتفقت هذه النتيجة مع دراسة وفاء سليمان عقل (2009) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير درجة الإعاقة، دراسة وترى الباحثة أن الإعاقة عندما تكون جزئية فإن تأثيرها على الأمن النفسي يكون أقل من عندما تكون كلية. غير أن النتيجة جاءت مغايرة لهذا التوقع مما يشير إلأن مسألة التكيف الشخصي والاجتماعي غير مرتبطة بشدة الإعاقة. وتفسر الباحثة هذ النتيجة بأنها ربما تكون مرتبطة بالوصمة الاجتماعية حيث أن الأفراد ضعيفي النظر يصنفون مجتمعياً مثل الكفيفين وبالتالي يتلقون نفس المعاملة ممن حولهم.



## عرض ومناقشة نتيجة الفرض السادس

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي)

جدول رقم (6/4) يوضح إختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإعاقة

### البصرية في متغير المستوى الدراسي

النتيجة	الاحتمالية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
توجد فروق لصالح الصف السابع	021.	2.487	103.504	7	274.530	بين المجموعات	الشعور بالأمن النفسي الخارجي
			41.623	112	4661.795	داخل المجموعات	
				119	5386.325	المجموع	
لا توجد فروق	.592	.796	68.375	7	478.624	بين المجموعات	الشعور بالأمن النفسي الخارجي
			85.930	112	9624.176	داخل المجموعات	
				119	10102.800	المجموع	
لا توجد فروق	.094	1.851	313.136	7	2191.954	بين المجموعات	الشعور بالأمن النفسي الكلي
			169.160	112	18945.971	داخل المجموعات	
				119	21137.925	المجموع	

يبين الجدول (6/4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة لمتغير المستوى الدراسي (1.851)، وقيمتها الإحصائية التي تساوي (0.094) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي.

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي.

وهذه النتيجة جاءت مختلفة عن ما جاء به (الشيخ 2003) الإن الطريقة التي يعتمدها المعلمون في الحكم على طلابهم وما تنطوي عليه من مدح أو ذم تلعب دوراً هاماً في تشكيل مفهوم الذات لدى الطلاب ، كما أن التوقعات المعلمين من الطلاب أثراً واضحاً في صياغة تصوراتهم من أنفسهم وإن هناك علاقة وثيقة متبادلة بين مفهوم الذات والتقييمات من قبل المعلمين وباستطاعة العلم مساعدة الطالب على تكوين مفهوم ذات إيجابي عن قدراته وطاقاته عندما يكون على علم بخصائص النمو في المرحلة التي يكلف بالإشراف عليها وعندما تتوفر للمعلم ثقافة جيدة عن خصائص نحو المراهقين مثلاً يستطيع أن يتعامل معهم بأسلوب ينمي مفهوماً موجباً للذات لديهم.

وبين نتائج دراسة أن الطلاب الناجحين ذوي مفهوم الذات المرتفع أكثر تأكيداً لدور المعلم في نجاحهم المدرسي من الطلاب الفاشلين ذوي مفهوم الذات المرتفع.

وإن مفهوم الذات الموجب للمعلم يساعد في تحسين تعلم التلاميذ ورضا المعلم عن عمله و تقبله لذاته ويساهم في خلق جو مدرسي جيد ويؤثر في مفهوم الذات عند التلاميذ وذلك من خلال التفاعل والعلاقات التي تعزز فكرة الطالب عن ذاته وقد وجدت بعض الدراسات ترابطاً بين مفهوم الذات للمعلم ومفهوم الذات لطلابه وإن مفهوم الذات للمعلم يؤثر في نمو مفهوم الذات للتلاميذ وإن مفهوم الذات الموجب للمعلم يؤدي إلى مناخ تعليمي موجب ويساعد في النمو الوجداني الصحي للتلاميذ ويصل بالنمو العقلي إلى مدها.

أُتفقت هذه النتيجة مع إياد محمد نادي أقرع (2005) ، التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالشعور الامن النفسي لدي طلاب جامعة النجاح الوطنية ، تعزي لمتغير الجنس ، الكلية ، مكان السكن ، والمعدل التراكمي التقدير ، والمستوي التعليمي . والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

وترى الباحثة أنه ماعدا طلاب الصف السابع فالنتيجة جاءت مخالفة لتوقع الباحثة حيث لا توجد الفروق في الشعور بالأمن النفسي وفق المستوى الدراسي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها تتوافق مع نتيجة تأثير العمر على الشعور الأمن النفسي للمعاق بصرياً، وإن جاءت أكثر تحديداً في أن طلاب الصف السابع حيث أنهم تأثروا أكثر من غيرهم بالإعاقة البصرية. وقد يكون ذلك بسبب

أنهم يكونون في مرحلة تحولية حوالي سن (13) نحو المراهقة وقد بدأت تظهر عليهم علامات البلوغ بالتالي يصبحون أكثر حساسية من الناحية النفسية والاجتماعية.

## الفصل الخامس

### الخاتمة والتوصيات والمقترحات

## الفصل الخامس

### الخاتمة والتوصيات والمقترحات

#### أولاً: نتائج:

- 1- يتسم الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري بالانخفاض.
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري ومفهوم الذات لديهم
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير العمر.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير النوع
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير شدة الإعاقة
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً بمعهد النور بالخرطوم بحري حسب متغير المستوى الدراسي.

#### ثانياً: التوصيات:

- 1- الرعاية والدعم المتواصل للمعاقين وإشراكهم في كافة الأنشطة والفعاليات والاستفادة منهم بأقصى طاقة ممكنة
- 2- دور الإعلام ومساهمته في رفع الوعي نحو الإعاقة والاستفادة من المعاقين لأنهم طاقات خلاقة يمكن الاستفادة منها، وكذلك إبراز دورهم في الأجهزة الإعلامية بصورة كبيرة.
- 3- نشر ثقافة الوعي وتدريب المعلمين والعمل على رفع قدراتهم وإمكانياتهم بحيث يستطيعون التعامل مع المكفوفين وإعطائهم الإحساس بالأمان وتعزيز ذواتهم.
- 4- تصميم برامج لتنمية وتطوير مفهوم الشعور بالأمن النفسي ومفهوم الذات لدى المكفوفين.
- 5- الاهتمام بتوفير معينات الدراسة في المعهد لكل طالب على حدة.
- 6- الاهتمام بالأنشطة والألعاب المناسبة داخل المعهد.
- 7- العمل على تعيين مرشدين نفسيين بالمعهد لمساعدة الطلاب على حل المشكلات التي تواجههم.
- 8- إقامة دورات تدريبية لاسر المكفوفين لمساعدتهم على دعم انبائهم نفسياً واكاديمياً.

## ثالثاً: المقترحات:

### تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية

- 1- دراسة حول الأمن النفسي وعلاقته بضغط العمل لدى المكفوفين.
- 2- دراسة في فعالية الذات وعلاقتها بالأداء المهني للمكفوفين.
- 3- دراسة عن برنامج تدريبي لمهارات تطوير الذات لدى المكفوفين بولاية الخرطوم.
- 4- عقد دورات وورش وندوات وسمنارات لكافة مؤسسات المجتمع المدني (الأسرة، المعلمين والمعلمات والمنظمات... إلخ) في مجال الإعاقة.

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

### أولاً المصادر:

القرآن الكريم والسنة النبوية

### ثانياً: الكتب:

- أبو ريا ، نادر فرج عبد العاطي 2018 ،الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي ، المكتبة المركزية غزة

- ابو عمارة ، 2012 المذكور في السقا ، عبد الله غسان، 2018 الأمن النفسي والإتجاه نو المخاطرة ، المكتبة المركزية غزة رسالة ماجستير

- ابو مغلي ، سميح واخرون ، 2002 ، التنشئة الاجتماعية للطفل، الدار القومية للطباعة والنشر والتوزيع عمان

- أبوالحمص، نعيم ،آخرون (1988): التربية الخاصة مبادئ في سيكولوجية وتربية الطفل المعاق، دارالأرقم، رام الله.

- أبوعلام، رجاء محمود. (2004): مناهج البحث النفسي والتربوي، القاهرة، دار النشر للجامعات.

- احمد، لطفى(1982): الرعاية التربوية للمكفوفين، تهامة، جدة.

- الجسماني، عبدالله(1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية، الدار العربية للعلوم، بيروت

- الحديدي، منى(1998): مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.

- الخطيب، جمال والحديدي ،منى (2005): المدخل إلى التربية الخاصة، دارالفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- الداھري، صالح(2008): سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- الزريقات، إبراهيم(2006):الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.



- السويركي، رمزي شحدة سعيد ، 2013 ، الأمن وعلاقته بالاستقلال / الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية. غزة
- الشبؤون، دانيا ، 2006 ، الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الاساسي في مدينة دمشق الرسمية) رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة دمشق.
- الشرقاوي، أنور(1977) :مفهوم الذات لدى الجانحين، مطبعة دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة.
- الشريف، محمد بن حسن بن عقيل موسى 2003 ، الأمن النفسي، دار الاندلس الخضراء. ط2
- الشيباني، عمر التومي (1989):الرعاية الثقافية للمعاقين، الدار العربية للكتابة والطباعة والنشر، طرابلس.
- الصوافي، احمد 2008 ، مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوي \_ رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوي
- الظاهر، قحطان (2004) :مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- العازمي ، رافي مبروك ،2012 ، الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدي طلبة الجامعة بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، الجامعة الخليجية-مملكة البحرين
- العزة، سعيد (2002) :المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة،الدار العلمية الدولية ،عمان.
- بقري، وفاء حسن علي 2009 ، الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية
- توفيق،محمد(2002): فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح دافعية الإنجاز عند طلاب الثانوي العام والفني، معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.
- جاف، أنجيلا (1995): حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة، الحق، لجنة الحقوقيين الدولية، رام الله، فلسطين.

- جلس، فاطمة احمد محمد، 2019، فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة -المكتبة المركزية غزة
- خويطر، وفاء حسن علي 2010 الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، ماجستير. علم النفس. الجامعة الإسلامية (فلسطين: غزة). كلية التربية
- دبيس، سعيد(1993): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذا تلدى المشلولين، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.
- دويدار، عبدالفتاح(1999): العلاقة بين مفهوم الذات والإتجاهات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ريزونر، روبرت(2000): بناء تقدير الذات في المدارس الابتدائية، ترجمة مدارس الظهران الاهلية، الدمام.
- زكار، زاهر ناصر 2017، الأمن النفسي وتنمية الشخصية السوية، مركز الاشعاع الفكري للدراسات والبحوث
- ساسي، عقيل ، 2013 ، الأمن النفسي وعلاقت بالانشطة الابداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية الجزائر
- السقا، عبد الله غسان 2018، الأمن النفسي والإتجاه نحو المخاطرة ، المكتبة المركزية غزة -رسالة ماجستير
- سليمان، عبدالرحمن (1998) :سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة" المفهوم والفئات" ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- سليمان، عبدالرحمن (2001) :سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة، الخصائص والسمات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- سليمان، عبدالرحمن(1992): بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية بدولة قطر، دراسة سيكومترية.
- سيسالم، كمال (2002) : موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي، العين، دارالكتاب الجامعي، القاهرة.

- سيسالم، كمال(1997) :المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم . الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر .
- شقير ، زينب 2005 ، مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية
- شقير، زينب محمود 2005 ، العنف والاعتراب النفسي بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع
- شقير، زينب محمود 2007، اضطراب التوحد ، مكتبة الانجلو . جمهورية مصر العربية
- شوكت، محمد (1993) : تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالإتجاهات الوالدية والعلاقات مع الأقران، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود،الرياض.
- عامر، طارق ومحمد، ربيع (2008): الإعاقة البصرية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الله ، مواهب الطيب (2000)التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين ، دراسة حالة طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.
- عبيد، ماجدة السيد (2000) :المبصرون بأذانهم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عكاشة، محمود (1990) :تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء، الكويت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، صنعاء.
- محيسن، عون عوض ، 2013 ، التمثيل الإدراكي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى طالبات كلية التربية العاديات والمتفوقات تحصيلياً في الجامعات الفلسطينية، غزة.
- نور، عبدالمنعم(1969) : تأهيل المكفوفين وضعاف البصر، حلقة تربية الموهوبين والمعاقين في البلاد العربية،جامعة الدول العربية، القاهرة.
- ثالثاً: المجالات والرسائل العلمية:
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي ، (1414هـ) ، لسان العرب ، ط 3 ، دار صادر بيروت.
- أبو جادو، صالح، (1998) :سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار الميسرة.
- أبو زيد، إبراهيم، 1988(1988): سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية، دار المعرفة.

- أبو زيد، إبراهيم، (1979): سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية، دار المعرفة.
- أبو زيد، أحمد عبدالله عودة (1999) " : دراسة مستوى الطموح وعلاقته بالقدرات الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية في السودان وفلسطين " ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان
- الأسود، فايز (2003) " : دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الجنادي، مديحة (1984) " : الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بتقبل الذات وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الحديدي، منى صبحي (2002)، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2.
- الحلو، محمد و ننتيل، رامي (2007) " : السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات " ، رسالة ماجستير، كلية التربية علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحرفي، لما ، 2014 ، الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ، مجلة جامعة البعث 36(8) (8-91)
- الديب، أميرة (1992) : مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة مركز معوقات الطفولة، العدد الأول، جامعة الأزهر، .
- الشيخ، دعد، (2003): رحلة في عالم المتقاعدين مفهوم الذات والتكيف، دمشق، دار كيوان.
- الشيخ، دعد، (2003): مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة، دمشق، دار كيوان.
- الطهراوي 2007 ، الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته بإتجاهاتهم نحو الإنسحاب الإسرائيلي، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص 979 -ص 1013
- القطان، محمد، (1990): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي.
- الفقي، حامد، (1990): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، الكويت، دار القلم.

- المرسي، محمد(1987) :مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد 29، ج1، المنصورة.
- المشيخي، غالب(2009) " قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى ، كلية التربية.الرياض.
- المعجم العربي الأساسي، (1998): المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- الناطور، رشا(2008) " :مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث الثانوي المستجدين والمعידين " ،رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية قسم إرشاد نفسي،جامعة دمشق.
- النجار، محمد حامد(1997) " :تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقى الانتفاضة جسميا بقطاع غزة" ،رسالة ماجستير مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية،الجامعة الإسلامية، غزة.
- جبريل، موسى(1983) : تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب، دمشق، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي،العدد الأول.
- دواني، كمال وعيل عقيل، إختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي (دراسة صدق للبيئة الاردنية) ، مجلة دراسات -المجلد 1 عدد 2
- زايد، سام عريبي 2007 ، الأمن النفسي ودافعية الإنجاز ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد
- زهران، حامد، (1990): التوجيه والإرشاد النفسي، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- الزيات، فتحي، (2001): علم النفس المعرفي، مصرف دار النشر للجامعات.
- سعد، علي ، 1999 ، مستويات الأمن النفسية لدى الشباب الجامعي (بحث ميداني ) عبر ثقافي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية،المجلد15 . العدد1 سورية ص (9-52)
- سلامة، ربيع شكري، (1991): التوحد، اللغز الذي حير العلماء والأطباء، القاهرة، دار النهار.
- شعيب، علي (1988) :نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي، جامعة الكويت، مجلة العلوم الإحصائية، المجلد السادس عشر،العدد الثاني.
- عبد الرحمن سليمان (1999): سيكولوجية نوى الحاجات الخاصة، المجلد 1 ،القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- عبد الفتاح، كاميليا، (1974): مفهوم الذات لدى الشباب، القاهرة، الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية.

- عبد اللطيف، آذار، (2001): العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين جسدياً.
- عثمان، عبد الفتاح (1995): الخجل وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل الدراسي للأطفال، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 5، المجلد 12، جامع. 235- الكويت.
- كفاي، علاء الدين، ( 1989 ): تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، مج(9) ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية.
- محمود، محمد(1997): المشكلات النفسية لدى الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة معوقات الطفولة، العدد السادس، جامعة الأزهر -مركز إعاقات الطفولة.
- مخول، مالك، (1992): علم نفس الطفولة والمراهقة، جامعة دمشق.
- مظلوم، مصطفى علي رمضان ، 2014 ، العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- موسى، يوسف، (1992): بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- هول وليندزي، (1978): نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد وقصري حفي، الهيئة المصرية العامة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- وافي، ليلي (2006): " : الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين "، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- وريكات، خولة والشحروري، ملك(1995): المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر،مجلة العلوم التربوية،العدد . 86- الأول - المجلد23، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.
- يعقوب، إبراهيم (1993): علاقة أبعاد مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة،عالم الكتب،القاهرة.

رابعاً: الشبكة العنكبوتية:

- ([www.eavi.ae](http://www.eavi.ae))

- [ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org) > wiki

الملاحق

ملحق رقم (1)  
خطاب الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

Sudan University of Science & Technology  
College of Graduate Studies  
Registrar's Office

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا  
مكتب المسجل

التاريخ: 2018/05/06

لمن يهمه الأمر

الموضوع: تيسر من الباحث/ صفاء آدم حلي محمد (مزداني الجلينة)

تتميز كلية الدراسات العليا بأن القبول المذكور أعلاه

يقوم بالتحضير لدرجة الماجستير بالبحث في التربة الخاصة بكلية التربية  
لعام 2014-2015

نرجو منكم تفضلكم بدهء بالمعلومات التي يحتاج إليها طرفكم بالاضافة الى البحوث والتقنيات  
والخطبات العلمية التي تستعمل للأغراض الأكاديمية والبحثية فقط

والله اعرف ...





## ملحق رقم (2)

### الصورة الاولية لمقياس الشعور بالامن النفسي

م	الفقرة	نعم	غيرمتأكد	لا
1	أشعر بالراحة والهدوء النفسي معظم الوقت			
2	أنا شخصي حزين معظم الوقت			
3	لدى شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها			
4	تقدير لذاتي واحترامي لِنفسي يشعرنني بالأمان			
5	أنا ناجح بدراستي			
6	أشعر في كثير من الأحيان بالنقص			
7	أميل إلى الإبتعاد عن زملائي في المدرسة			
8	أشعر بأن الناس يسخرون مني			
9	أشعر بأنني لا أحظى بإهتمام كافي من الآخرين			
10	أشعر أنني أعيش كما يريد الآخريين وليس كما أريد			
11	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان			
12	تتقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين معظم الوقت			
13	أنا محبوب من الناس			
14	ارتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخريين			
15	أشعر انني وحيد في هذه الدنيا			
16	لدى قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرأ			
17	أرى أن الإحتكام بالناس يسبب المشاكل			
18	اشعر كثيراً بأنني وحيد في هذه الدنيا			
19	أشعر بأنني لدى قيمة وفائدة كبيرة في الحياة			
20	أثق بقدرتي على حماية نفسي			
21	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس			
22	اتعامل بأخلاص ومحبه مع الناس			

			تتقضى مشاعر العاطفة والدفء النفسي	23
			لا أدري في نفسى القوة الكافية لتأمين حياة مطمئنه	24
			التعامل بإخلاص ومحبه بين الناس أصبح عمله نادرة	25
			أصدقائي قليلون بسبب ظروفى الخاصة	26
			أحنقر نفسي والومها من حين إلى آخر	27
			لدى نقص في إشباع بعض الحاجات	28
			أكرة الإشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية	29
			أتوقع الخير من الناس من حولى لان الدنيا بخير	30
			ينقصنى الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتى بالخرط	31
			انا شخص كثير التشكيل وهذا ما يقلقتى	32
			أشعر بأن الوطن والناس لا يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد في الوقت الراهن	33
			أشعر بالأمن والاستقرار في حياتى الاجتماعية	34
			ضعف شخصيتى يهددنى بنقص قيمتى في هذه الحياة	35
			شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمراً صعباً في هذه الحياة	36
			أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان إجتماعي	37
			الحياة عنء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد	38
			أرى أن الحياة تسير من سيء إلى أسوء	39
			أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بحب ومودة	40
			الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرنى بعدم الأمان	41
			مشاعر التشاؤم والياس التى تحياها تهدد بعدم الاستقرار بعدم الأمان	42
			أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي	43
			أستطيع أن أنسجم مع الآخرين	44
			أشعر بقدر كافي من التقليل	45
			تاميل إلى الإنتماء والإجتماع والتودد إلى الناس	46

			47	أتكيف بسرعة وبسهولة وأكون سعيداً في أي موقف إجتماعي
			48	أقلق بسبب الإهانات التي أتعرض لها
			49	أبتعد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان
			50	أرتاح للمواقف الاجتماعية
			51	أتجنب المواقف غير السارة وأهرب منها
			52	أشعر بالود والحب نحو معظم الناس
			53	عندما التقى مع الآخرين لأول مرة أشعر عادة بأنهم لن يحبوني
			54	أنا راضي عن نفسي
			55	أشعر بأنى عبئاً على الآخرين
			56	أفرح أحياناً لمساعدة الآخرين وحسن ظنهم
			57	أشعر بمعنويات مرتفعة
			58	لدى إيمان قوى بشخصي
			59	أشعر بأن الآخرين يعتبروني شاذاً
			60	أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي
			61	صحتى على ما يرام
			62	أجد صعوبة في التعبير عما يحول بخاطري
			63	أشعر بالراحة عند الخلوة مع نفسي
			64	أقبل النقد من الآخرين
			65	انا قلق لما بلدى من ذكاء
			66	لدى ختف غامض من المستقبل
			67	أدع الناس يروني على حقيقتي
			68	أصرف على طبيعتي في المواقف المختلفة
			69	أشعر بالخوف حينما ينافسني أحد
			70	أري أن الناس يميلون إلى بالقدر الذي يميلون به إلى غيري
			71	أشعر بأن الناس يتعاملون معي بشفقه
			72	أشعر بالسعادة في مكان أقامتى
			73	أشعر بالسخرية من قبل الآخرين

**ملحق رقم (3)**  
**الصورة الاولى لمقياس مفهوم الذات**

م	الفقرة	نعم	غيرمتأكد	لا
1	أنا قادر على إعطاء التعبيرات الملامة من وجهي			
2	حاسه السمع عندى قوية			
3	أكرة وضع نظارة سوداء عند الخروج			
4	أنا واثق من نفسي رغم حالتي			
5	أسرتي تأخذ بيدي لتخطي العقاب			
6	أنا جزء هام في الأسرة			
7	انا واثق بأفراد اسرتي			
8	أنا محبوب من الآخرين			
9	أنا أعبر عن أفكاري بسهولة أمام الآخرين			
10	أجد متعه في العمل وسط الجماعة			
11	أحنى رأسي إلى الأسفل لأركز إنتباهي فيما أسمع			
12	أعبث في عيني حين أفضل في التعرف على شيء			
13	عجزي يزيد من خوفي من المستقبل			
14	أنا عديم المنفعة			
15	ساقى تهتز لا شعورياً عند مواجهة المخاطر			
16	أشعر بالإرتباك عندما ينادى على والدي			
17	يعاملني أبواي بطريقة تشعرني بقصور وضعفي			
18	أسرتي تبالغ فيتصور عيوبي			
19	أشعر بالخوف من الناس الذين يظهرون صداقة أكثر مما أتوقع			
20	أتجنب مصافحة الناس			
21	أعتقد أن حاسه السمع عندى سليمة كما ينبغي أن تكون عليه			
22	أداء الانشطة الرياضية ترفع من روحي المعنوية			
23	أحاول أن أقوى من حاسة اللمس عندى			
24	لدى آمال كثيرة أتمني لو أستطيع تحقيقها			

			أنا راض عن شخصيتي بما هي عليه من مميزات وعيوب	25
			أعتقد من السهل على الشخص مواجهة المواقف الجديدة دون خوف	26
			أتمنى أن أستطيع رد الجميل لأسرتي	27
			أنا راض عن علاقتي مع أسرتي	28
			أحاول دائماً أن أحافظ على صورتى الحسنة أما أبواي	29
			أحاول إسعاد الآخرين قدر إستطاعتي	30
			أكره فكرة الإعتماد على الآخرين في قضاء الحاجة	31
			يجب ألا تقتصر حياة الشخص على أفراد عائلته فقط	32
			أعتقد أن إحناء الرأس لأسفل لتركيز الإستماع قد يفهمه البعض بمعنى آخر	33
			أعتقد لو لا عداوة الناس لكنت أكثر نجاحاً مما أنا عليه	34
			يجب ألا يزيد إرتياكي عند مواجهتي بالحقيقة	35
			أشعر بكرهية شديدة لوضعي	36
			أتمنى لو أسرتي تساعدني على حل مشاكلي	37
			أتمنى لو أن لدى أبوين آخرين	38
			أتمنى لو أن تزداد المحبة ولامودة بين أفراد أسرتي	39
			تمنعي عاهتي من الإختلاط بالناس	40
			أتمنى لو أن الناس لا تعاملني على أي شخص ضعيف معتمد على الغير	41
			يجب أن يكون الشخص على حذر من الآخرين	42
			لا حرج من عدم قدرتي في التحكم في عضلات وجهي	43
			إعاقتي لم تفقدني الشعور بالطمأنينة	44
			اعتقد أن عاهتي لم تؤثر على إرادتي	45
			لا أشعر بالحرج عندما أتناول الطعام مع أفراد مبصرين	46
			يتفق معي أبواي في الأشياء التي أحبها	47
			أشعر بالراحة وأنا في المنزل	48

			أسترى تستشيرني في معظم الأمور	49
			أنا أؤيد المثل القائل الجنة من غير ناس ما بتتداس	50
			عادة ماتزول عنى الهموم عندما أكون بين أصدقائي	51
			أعتقد أننى مصدر للبهجة والمرح في الحفلات	52
			اتمنى لو أقلل من أنحنا رأسي لأسفل عند الإستماع للآخرين	53
			خوفي من إحتمال ضعف حواسي يسبب لى قلقاً كبيراً	54
			من الصعب على الشخص أن يعطي التغيرات الملائمة من وجهة	55
			أشعر أننى مظلوم في الحياة	56
			الإنسحاب خيراً من الوقوع في الخطأ	57
			النظارة السوداء تساعد على إخفاء الكثير من العيوب	58
			أتمني لو تقلل أسرتي من حمايتها الزائدة لى	59
			أسرتى لا تمحنى ما أستحقه من تقدير	60
			أشعر أننى خبيت رجاء أبواي	61
			أؤيد المثل القائل " البعد عن الناس غنيمة "	62
			أشعرأن من الصعب على الشخص أن يميل إلى الناس ويحببهم	63
			اعتقد أن عجزى يؤثر على حرية إتصالات وتقلاتي	64

ملحق رقم (4)  
الصورة النهائية لمقياس الشعور بالأمن النفسي

م	الفقرة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
1	أشعر بالراحة والهدوء النفسي .			
2	أنا أشعر بالحزن.			
3	قدرتي على حل مشكلاتي يشعرني بالأمن.			
4	تقديري لذاتي يشعرني بالأمان.			
5	أنا ناجح بدراستي.			
6	أشعر بالنقص .			
7	أميل إلى الإبتعاد عن زملائي في المدرسة			
8	أشعر بأن الناس يسخرون مني			
9	أشعر بأنني لا أحظى باهتمام كافي من الآخرين			
10	أشعر أنني أعيش كما يريد الآخريين وليس كما أريد			
11	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان			
12	لا أشعر بالسعادة.			
13	أنا محبوب من الناس.			
14	ارتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين			
15	أشعر أنني وحيد .			
16	لدى قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرأً.			
17	أرى أن الإحتكاك بالناس يسبب المشاكل .			
18	أشعر كثيراً بأنني وحيد في هذه الدنيا			
19	أشعر بأنه لدى قيمة .			
20	أثق بقدرتي على حماية نفسي .			
21	أشعر بالراحة عندما أبتعد عن الناس .			
22	أتعامل بإخلاص ومحبه مع الناس.			
23	أتنقضى مشاعر العاطفة والدفء النفسي.			
24	لا أدرى في نفسي القوة الكافية لتأمين حياة مطمئنه.			
25	أتعامل بإخلاص ومحبه بين الناس أصبح عمله نادرة .			
26	أصدقائي قليلون بسبب ظروفى الخاصة.			

			أحتقر نفسي والومها من حين إلى آخر.	27
			لدى نقص في إشباع بعض الحاجات.	28
			أكرة الإشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.	29
			أتوقع الخير من الناس من حولى لان الدنيا بخير.	30
			ينقصنى الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتى بالخطر.	31
			انا شخص كثير التشكيك وهذا ما يقلقنى .	32
			أشعر بأن الوطن والناس لا يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد في الوقت الراهن .	33
			أشعر بالأمن والاستقرار في حياتى الاجتماعية.	34
			ضعف شخصيتى يهددني بنقص قيمتى في هذه الحياة.	35
			شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمراً صعباً في هذه الحياة.	36
			أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان إجتماعي.	37
			الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.	38
			أرى أن الحياة تسير من سيء إلى أسوء.	39
			أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بحب ومودة.	40
			الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعروني بعدم الأمان.	41
			مشاعر التشاؤم واليأس التى تحياها تهدد بعدم الاستقرار بعدم الأمان.	42
			أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.	43
			أستطيع أن أنسجم مع الآخرين.	44
			أقبل نفسي.	45
			أميل إلى التودد إلى الآخرين.	46
			أتكيف بسرعة وبسهولة وأكون سعيداً في أي موقف إجتماعي.	47
			أقلق بسبب الإهانات التى أتعرض لها.	48
			أبتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان.	49
			أرتاح للمواقف الاجتماعية.	50
			أتجنب المواقف غير السارة وأهرب منها.	51
			أشعر بالود والحب نحو معظم الناس.	52



			عندما التقى مع الآخرين لأول مرة أشعر عادة بأنهم لن يحبوني.	53
			أنا راضي عن نفسي.	54
			أشعر بأنى عبئاً على الآخرين .	55
			أفرح أحياناً لسعادة الآخرين وحسن ظنهم.	56
			أشعر بمعنويات مرتفعة.	57
			لدى إيمان قوى بشخصي.	58
			أشعر بأن الآخرين يعتبروني شاذاً.	59
			أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي.	60
			صحتى على ما يرام.	61
			أجد صعوبة في التعبير عما يحول بخاطري.	62
			أشعر بالراحة عند الخلوة مع نفسي.	63
			أقبل النقد من الآخرين .	64
			انا قلق لما لدى من ذكاء .	65
			لدى خوف من المستقبل .	66
			أدع الناس يروني على حقيقتي.	67
			أتصرف على طبيعتي في المواقف المختلفة .	68
			أشعر بالخوف حينما يناقسنى أحد.	69
			أري أن الناس يميلون إلى بالقدر الذي يميلون به إلى غيري.	70
			أشعر بأن الناس يتعاملون معي بشفقه .	71
			أشعر بالسعادة في مكان أقامتى.	72
			أشعر بالسخرية من قبل الآخرين .	73

ملحق رقم (5)  
الصورة النهائية لمقياس مفهوم الذات

م	الفقرة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
1	أنا قادر على إعطاء التعبيرات الملامة من وجهي.			
2	حاسه السمع عندي قوية .			
3	أكرة وضع نظارة سوداء عند الخروج .			
4	أنا واثق من نفسي رغم حالتي.			
5	أسرتي تأخذ بيدي لتخطي العقاب .			
6	أنا جزء مهم في الأسرة.			
7	أثق بأفراد أسرتي.			
8	أنا محبوب من الآخرين.			
9	أعبر عن أفكاري بسهولة أمام الآخرين.			
10	أجد متعه في العمل وسط الجماعة .			
11	أحني رأسي إلى الأسفل لأركز إنتباهي فيما أسمع .			
12	أعبث في عيني حين أفضل في التعرف على شيء.			
13	عجزي يزيد من خوفي من المستقبل .			
14	أنا عديم المنفعة .			
15	ساقى تهتز لا شعورياً عند مواجهة المخاطر .			
16	أشعر بالإرتباك عندما ينادى على والدي .			
17	يعاملني أبواي بطريقة تشعرني بقصور وضعفي .			
18	أسرتي تبالغ فيتصور عيوبي .			
19	أشعر بالخوف من الناس الذين يظهرون صداقة أكثر مما أتوقع			
20	أتجنب مصافحة الناس.			
21	أعتقد أن حاسه السمع عندي سليمة كما ينبغي أن تكون عليه .			
22	أداء الانشطة الرياضية ترفع من روحي المعنوية .			
23	أحاول أن أقوى من حاسة اللمس عندي.			
24	لدى آمال كثيرة أتمني لو أستطيع تحقيقها.			

			25	أنا راض عن شخصيتي بما هي عليه من مميزات وعيوب.
			26	أعتقد من السهل على الشخص مواجهة المواقف الجديدة دون خوف .
			27	أتمنى أن أستطيع رد الجميل لأسرتي.
			28	أنا راض عن علاقتي مع أسرتي.
			29	أحاول دائماً أن أحافظ على صورتى الحسنة أما أبواي .
			30	أحاول إسعاد الآخرين قدر إستطاعتي .
			31	أكره فكرة الإعتماد على الآخرين في قضاء حوائجي.
			32	يجب ألا تقتصر حياة الشخص على أفراد عائلته فقط .
			33	أعتقد أن إحناء الرأس لأسفل لتركيز الإستماع قد يفهمه البعض بمعنى آخر .
			34	أعتقد لو لا عداوة الناس لكنت أكثر نجاحاً مما أنا عليه .
			35	يجب ألا يزيد إرتياكي عند مواجهتي بالحقيقة .
			36	أشعر بكرهية شديدة لوضعي .
			37	أتمنى لو أسرتي تساعدني على حل مشاكلي .
			38	أتمنى لو أن لدى أبوين آخرين.
			39	أتمنى لو أن تزداد المحبة والمودة بين أفراد أسرتي.
			40	تمنعي عاهتي من الإختلاط بالناس.
			41	أتمنى لو أن الناس لا تعاملني على أنني شخص ضعيف معتمد على الغير .
			42	يجب أن يكون الشخص على حذر من الآخرين .
			43	لا حرج من عدم قدرتي في التحكم في عضلات وجهي .
			44	إعاقتي لم تفقدني الشعور بالطمأنينة.
			45	اعتقد أن عاهتي لم تؤثر على إرادتي.
			46	لا أشعر بالحرج عندما أتناول الطعام مع أفراد مبصرين.
			47	يتفق معي أبواي في الأشياء التي أحبها.
			48	أشعر بالراحة وأنا في المنزل.

			49	أسرتى تستشيرني في معظم الأمور .
			50	أنا أؤيد المثل القائل الجنة من غير ناس ما بتتداس .
			51	عادة ماتزول عنى الهموم عندما أكون بين أصدقائي .
			52	أعتقد أننى مصدر للبهجة والمرح في الحفلات .
			53	اتمنى لو أقلل من أنحنا رأسي لأسفل عند الإستماع للآخرين
			54	خوفي من إحتمال ضعف حواسي يسبب لى قلقاً كبيراً .
			55	من الصعب على الشخص أن يعطي التغيرات الملائمة من وجهة .
			56	أشعر أننى مظلوم في الحياة .
			57	الإنسحاب خيراً من الوقوع في الخطأ .
			58	النظارة السوداء تساعد على إخفاء الكثير من العيوب .
			59	أتمني لو تقلل أسرتي من حمايتها الزائدة لى .
			60	أسرتى لا تمحنى ما أستحقه من تقدير .
			61	أشعر أننى خبيت رجاء أبواي .
			62	أؤيد المثل القائل " البعد عن الناس غنيمة " .
			63	أشعرأن من الصعب على الشخص أن يميل إلى الناس ويحبهم .
			64	اعتقد أن عجزى يؤثر على حرية إتصالات وتقلاتي .

ملحق رقم (6)

محكمي الإستبانة

الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة
أ.د علي فرح أحمد فرح	بروفيسور	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
د. عبد الباقي دفع الله	أ.مشارك	جامعة الخرطوم
د.بخيتة محمد زين	أ. مشارك	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
د. أسماء سراج الدين فتح الرحمن	أ. مساعد	جامعة الخرطوم